# الحوادث الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط خلال المدة من عام ١٩٧٠ – ٢٠١٨م "دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"

د.علي يونس السيد علي*

**الملخص:**

تبحث هذه الدراسة ظاهرة الإرهاب في منطقة من أهم مناطق العالم ضعفا من الناحية الجيوسياسية، وهي دول الشرق الأوسط، ولأن ظاهرة الإرهاب مرتبطة بالأمن القومي للدول، الذي يعني شعور المواطن بالأمن، والتحرر من الخطر، وقدرة الدولة على البقاء والمحافظة على قيمتها وقوتها مع استمرار النمو والتقدم، لذلك كان البحث في التحليل المكاني للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط موضوعا حيويا من أجل أمن المنطقة واستقرارها، وقد خلصت الدراسة إلى تقسيم الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط إلى أربع فترات مميزة للإرهاب منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠١٨م، وقد اتضح أن الإرهاب ظاهرة تصاعدية في منطقة الشرق الأوسط تتزايد مع مرور الوقت، الأمر الذي يستدعي من المجتمع الدولي الوقوف يدا واحدة من أجل محاربته لأنه لا تقل خطورته عن الحرب، وتم تحديد أماكن الحوادث الإرهابية في الأربع فترات في كل دولة، ونوع الأسلحة المستخدمة في كل دولة، وفشل العمليات الإرهابية ونجاحها، والوقت الذي استغرقته كل عملية إرهابية، وعدد الضحايا التي سببتها تلك العمليات، كذلك تم تحديد خريطة الخطورة الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط، ومناطق النقاط الساخنة التي يجب على كل دولة إحكام سيطرتها عليها، واتجاه توزيع الإرهاب، وبعض التحليلات الإحصائية المكانية التي من شأنها أن تساعد متخذي القرار في حربهم على الإرهاب مستعينا بنظم المعلومات الجغرافية (GIS).

**الكلمات المفتاحية: الحوادث الإرهابية – نظم المعلومات الجغرافية – تحليل كيرنل– العمليات الإرهابية – الجيوسياسية**

* مدرس بكلية الآداب- جامعة كفر الشيخ

## مقدمة:

يعرَّف الهجوم الإرهابي بأنه التهديد أو الاستخدام الفعلي للقوة والعنف غير القانوني من قبل جهة غير حكومية لتحقيق هدف سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي من خلال الخوف أو الإكراه (قاعدة بيانات الإرهاب العالمي GTD متاح على موقع https://www.start.umd.edu/gtd) كما يعرفه بعض الباحثين بأنه كل سلوك عدواني ماديا كان أو معنويا سواء أكان ظاهريا أم باطنيا ينتج عنه تهديد، وتخويف، وترويع للأبرياء وإيذاؤهم وإعاقتهم جسديا أو فكريا أو نفسيا أو روحيا أو حتى في ممتلاكاتهم ومصالحهم، بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة بما في ذلك الوسائل الإلكترونية الحديثة كالإنترنت والهواتف المحمولة، لتحقيق أهداف ومآرب سياسية، أو عقائدية، أو اقتصادية، من قبل أفراد أو جماعات أو دول(محمد قيراط، ٢٠١١م، ص ١٩).

ويعد موضوع الإرهاب من الموضوعات التي تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في الأمن القومي للدول، وهو عامل مكون للسيادة الوطنية، ومن ثم يجب التصدي له من الحكومات والدول لأنه مثله والحرب سواء، حيث يمثل الأمن القومي العمود الفقري للمجتمعات على مستوى العالم؛ فهو الأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها، وتكفل لها القدرة على تحقيق قدر من الثبات في مواجهة المشكلات التي تعترضها.

ومنذ عام ١٩٨٩م ابتلي الشرق الأوسط بهجمات ونزاعات إرهابية متزايدة، بسبب الزيادات الكبيرة في الإنفاق العسكري للمنطقة، على سبيل المثال ارتفعت حصة منطقة الشرق الأوسط من الهجمات الإرهابية من ٩,٥٪ من جملة

الحوادث الإرهابية العالمية خلال المدة من ١٩٧٠ إلى١٩٨٩م إلى ٣٢,٧٪ خلال المدة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٨م مما أثر بصورة كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، وكان له أثره المباشر في الاستثمار الأجنبي، وتعطل صادرات النفط، وانخفاض النمو الاقتصادي، وتزايد أعداد اللاجئين، وقد ركزت دراسات قليلة نسبيًا على منطقة الشرق الأوسط من حيث الإرهاب والصراع. ويعد هذا الغياب النسبي لتحليلات الإرهاب والصراع في منطقة الشرق الأوسط مثير للاهتمام لأن هذه المنطقة كانت مهد العديد من الجماعات الإرهابية ذات السمعة السيئة على سبيل المثال (أيلول الأسود، فتح، أبو نضال، تنظيم حزب الله، القاعدة في العراق، النصرة، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، القاعدة في شبه الجزيرة العربية، والدولة الإسلامية التي يطلق عليها اسم داعش) ( Wukki Kim, Todd Sandler,2020,p1).

وقد لاقت مشكلة الإرهاب اهتماما كبيرا خاصة بعد أحداث ١١سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية(Sandler,T.and George,J.2016, p.176))، ووفقا لقاعدة الإرهاب العالمي حدث أكثر من ٣٩ ألف حادث إرهابي بمنطقة الشرق الأوسط في المدة من عام ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠١٨م، مما أدى إلى وقوع أكثر من ١١٤,٦ ألف حالة وفاة، وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب أسيا هي المناطق الأضعف من الناحية الجيوسياسية ( Wukki Kim, Todd Sandler,2020,p1).

## الدراسات السابقة:

### أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة الحارثي(٢٠١٠م)، عن الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية، وكان التطبيق على مدينة الرياض، مستخدما نظم المعلومات الجغرافية في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى تباين الجرائم الإرهابية من منطقة إلى أخرى، وكان النصيب الأكبر لمنطقة الرياض، خاصة وسطها وشرقها وجنوبها، وتم تحديد ١١ حيا بكونها أكثر الأحياء عرضة للحوادث الإرهابية.
- دراسة قيراط (٢٠١١م)، ويدرس التجارب العربية في مكافحة الإرهاب بكونه ظاهرة خطيرة تهدد الدول والسلم العام، وتعيق عجلة التنمية، ويحاول الباحث فهم أسباب الإرهاب وجذوره مثل الجهل والفقر، ويقدم في النهاية بعض الحلول لمواجهة الإرهاب.
- دراسة سالم (٢٠١٥م)، عن أثر الإرهاب على الأمن المائي العراقي، ودرس علاقة الإرهاب بالمنشآت المائية، الأمر الذي يعرض المدنيين لخطر العطش، والموت، وكان من نتائج ذلك إضعاف الدولة العراقية، وضرب أسسها، وتخريب النسيج الاجتماعي، وكل ما يسبب الفوضى ويشيع الرعب في نفوس المواطنين.
- دراسة الغانمي(٢٠١٤م)، عن ظاهرة الإرهاب الدولي العوامل الدافعة، وكيفية معالجتها. درس دوافع الإرهاب منها العوامل الفردية، والعوامل

الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعرقية والدينية، وفي النهاية استطاع أن يخرج بحلول لمعالجة ظاهرة الإرهاب الدولي.

## ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة Nurit Kliot (٢٠٠٦م) عن جغرافية الإرهاب الانتحاري في إسرائيل، واستنتج أن الإرهاب الانتحاري في إسرائيل يخضع لعدة اعتبارات منها المسافات بين المفجر، والضحايا، وكذلك سهولة الوصول، وأن الهدف الاساسي من التفجيرات هو تكبيد أكبر خسائر ممكنة.
- دراسة Alex Braithwaite (٢٠٠٧م) عن النقاط الساخنة للإرهاب العابر للحدود، حيث استخدم التحليل المكاني لعمل النقاط الساخنة على مستوى العالم، مع استخدام السلاسل الزمنية لتوقع الإرهاب، واستخدم بيانات الإرهاب من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٧م.
- دراسة Diansheng Guo (٢٠٠٧م)، عن أنماط العمليات الإرهابية في قاعدة بيانات الإرهاب العالمية، وقد حلل فيها قاعدة بيانات الإرهاب من حيث المكان والزمان ونوع الأسلحة والجماعات، وعدد الضحايا الناجمة عن الجماعات الإرهابية بكل منطقة.
- دراسة James Piazza (٢٠٠٧م)، عن الديموقراطية وفشل الدول في القضاء على الإرهاب، ودرس فيه مؤشر الديموقراطية في ١٩ دولة، وهل الديموقراطية تؤثر في القضاء على الإرهاب؟ واستنتج في النهاية

أن استقرار الدول وحكوماتها من أهم الأسباب التي تمنع وتسيطر على العمليات الإرهابية.

- دراسة Syed Ejaz Hussain (٢٠١٠م) عن الإرهاب في باكستان، أنماط الحوادث والإرهابيين، وتوضح أنماط الإرهاب في باكستان وأنواع الأسلحة المستخدمة، ونوع الإرهاب، والحلول المقترحة.
- دراسة Richard M. Medina، وآخرين(٢٠١١م) عن تحليل الأنماط الزمانية والمكانية للحوادث الإرهابية في العراق من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٩م، ويحلل العوامل السياسية، والاجتماعية، والثقافية التي تؤثر في العمليات الإرهابية، وفي النهاية يحاول تفسيرسبب وجود العمليات الإرهابية مستخدما نظم المعلومات الجغرافية.
- دراسة Peng Gao وآخرين (٢٠١٣م) عن الكشف المبكر عن تفشي الإرهاب باستخدام الطرق الإحصائية، ويستخدم البيانات الزمانية والمكانية والتحليل الإحصائي للكشف المبكر عن الإرهاب.
- دراسة James Piazza (٢٠١٤م) عن الفقر والتنمية الاقتصادية وعلاقتهما بالإرهاب، وتقيِّم هذه الدراسة الفرضية الشائعة بأن الفقر وعدم المساواة وضعف التنمية الاقتصادية هي الأسباب الجذرية للإرهاب، واستخدم تحليلات الانحدار على ٩٦ دولة من عام ١٩٨٦ إلى عام ٢٠٠٢م، وتناولت الدراسة أهمية الفقر وسوء التغذية وعدم المساواة والبطالة، والتضخم، وضعف النمو الاقتصادي بوصفها متنبئات للإرهاب، وتشير النتائج أنه لا يوجد علاقة بين التنمية الاقتصادية والإرهاب، وأن الانقسامات الداخلية من أهم مسببات الإرهاب.

- دراسة Fangyu Ding (٢٠١٧)، وآخرين عن فهم ديناميكيات الحوادث الإرهابية باستخدام بيانات متعددة التخصصات ومنهجية machine learning وفيها يقوم باستخدام طريقة جديدة لمحاكات الحوادث الإرهابية من خلال بيانت الحوادث الإرهابية منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠١٥م مستخدما machine learning في التنبؤ بالإرهاب لعام ٢٠٣٧، وكانت نسبة نجاح البيانات المجربة ٩٦,٦٪.
- دراسة Simplice Asongu وآخرين(٢٠١٧م) عن محاربة الإرهاب في إفريقيا، ويدرس تقييم أداء الحكومات للدول الأفريقية (٥٣ دولة) لمواجهة الإرهاب، وذلك في المدة من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠١٢م، وكانت النتائج أن معظم الحكومات الأفريقية لها دور سلبي في مواجهة الإرهاب ومحاربتها.
- دراسة Yasser Abdelazim Samak، وآخرين(٢٠١٨) عن مكافحة الإرهاب بصورة أكثر فاغلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة حالة للمملكة العربية السعودية، واستخدم بيانات الـ LIDAR والتصوير الجوي وصور الأقمار الصناعية، للكشف المبكر عن الإرهاب.
- دراسة Mengmeng Hao، وآخرين(٢٠١٩م) بعنوان محاكاة الأنماط المكانية والزمانية للحوادث الإرهابية في شبة جزيرة الهند الصينية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ومنهجية Random Forest Method، وتم استخدام طريقة التحليل المكاني الإحصائي لتحليل الحوادث الزمانية المكانية في شبة جزيرة الهند الصينية معتمدا على machine learning و (RF) للتنبؤ بالحوادث الإرهابية، واستنتج أن

تايلاند هي أكثر المناطق خطرا في الهجمات الإرهابية خاصة جنوب تايلاند وبانكوك، وميانيمار، كما يوضح النقاط الساخنة للهجمات الإرهابية.

- دراسة Wukki Kim, and Todd Sandler(٢٠٢٠م) عن الصراعات والإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقام بموازنة الهجمات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بست مناطق أخرى من العالم ، حيث قسم العالم إلى ست مناطق رئيسة، واستنتج أن هناك تحولا واضحا في الحوادث الإرهابية من أمريكا اللاتينية ، وآسيا الوسطى إلى منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، واستنتج أن ثورات الربيع العربي في المنطقة زادت من الحوادث الإرهابية.

وتأسيسا على ما سبق فإن معظم الدراسات السابقة تعد محاولات لفهم أسباب الإرهاب والكشف عنه مبكرا، فلم تتناول الدراسات السابقة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط (منطقة صراعات وأطماع) من الناحية الجغرافية من حيث تطوره، ونوع السلاح المستخدم، وعدد الضحايا، والجهات الفاعلة، وفهم أسباب ذلك من ناحية الجغرافيا السياسية، وكذلك المناطق الأكثر خطورة، وتحليلاته المكانية الإحصائية.

## منطقة الدراسة:

اختار الباحث دول الشرق الأوسط مجالا للدراسة ، وعددها ١٦ دولة، هي: مصر، إيران، تركيا، العراق، السعودية، اليمن، سوريا، الإمارات، الأردن، فلسطين، إسرائيل، لبنان، عمان، الكويت، قطر، البحرين، وتقع منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض ٣٦ ´ ١٢ ° جنوباً، ٦ ´ ٤٢ ° شمالا، وبين خطي طول ٢٥ ´ ٦٣ ° شرقا، و ٤٠ ´ ٢٤ ° شرقا، وهي بذلك تمتد في حوالي (٢٩,٥) درجة عرضية وحوالي (٣٩) درجة طولية، وقد تم اختيار منطقة دول الشرق الأوسط لأنها تتميز بمميزات جيوستراتيجية مهمة وحيوية نابعة من عدة اعتبارات جوهرية يأتي في مقدمتها الموقع الجغرافي المميز الذي يتوسط قارات العالم القديم، كما أنها منطقة جسر يربط بين الشرق والغرب عن طريق قناة السويس، كما أن اكتشاف النفط والغاز في هذه المنطقة زاد من الصراع الجيوسياسي.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تطور الحوادث الإرهابية منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠١٨م، من حيث عدد الحوادث ونوع السلاح المستخدم، ومدة العملية الإرهابية، ومدى نجاح الحادث الإرهابي أو فشلها، وعدد الضحايا، في أربع مراحل مميزة للإرهاب في تلك المدة، كذلك معرفة النقاط الساخنة، وأماكن الخطورة في منطقة الشرق الأوسط، وارتباطها بالأحداث السياسية، كذلك من الأهداف الرئيسة معرفة اتجاهات العمليات الإرهابية وتركزها.

## محتويات الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مبحثين رئيسين، تسبقهما مقدمة، وتعقبهما خاتمة، يتناول المبحث الأول التطور التاريخي للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط، عبر أربع مراحل مميزة للإرهاب في العالم، المرحلة الأولى: مرحلة "العصر الحديث للإرهاب" (١٩٧٠/١٩٨٩م)، المرحلة الثانية الإرهاب الرأسمالي اليساري اليميني "١١ سبتمبر" (١٩٩٠/٢٠٠١)، المرحلة الثالثة مرحلة الإرهاب الديني (٢٠٠٢/٢٠٠٩م)، المرحلة الرابعة: مرحلة الربيع العربي (٢٠٠٩/٢٠١٨م) ، ويشمل العمليات الإرهابية من حيث التطور العددي للحوادث الإرهابية، والجهات المنفذة ، ونوع السلاح المستخدم، ومدة العملية الإرهابية، ومدى نجاح الحادث الإرهابي أو فشله، والتطور العددي للضحايا، أما المبحث الثاني فيتناول التحليل المكاني الإحصائي للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط، ويشمل بعض التحليلات مثل تحليل Hot Spots، kernel، Standard Distance، Standard Deviational Ellipse في الأربع مراحل السابقة، وكذلك في كل المراحل مجمعة.

## منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التاريخي، وذلك لوصف تطور الظاهرة وصفا رقميا، يمكن من خلال هذا التطور الخروج ببعض المؤشرات عن الظاهرة والمنهج الوصفي التحليلي، القائم على تقنية نظم المعلومات الجغرافية، من خلال المعالجة الآلية للبيانات المستخدمة في الدراسة، المتمثلة في مواقع حدوث الجرائم الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط.

## المبحث الأول: تطور الحوادث الإرهابية في دول الشرق الأوسط

### أولاً: تطور أعداد الحوادث الإرهابية:

وقد قسمت الدراسة تطور الحوادث الإرهابية إلى أربع فترات، كل فترة لها مميزاتها الخاصة، تتوافق الفترة الأولى مع بداية ظهور الإرهاب الدولي، وقد ظهرت في تلك الفترة جماعات إرهابية مثل أيلول الأسود، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو نضال.. إلخ (Hoffman,2006,P6)، الفترة الثانية الإرهاب الرأسمالي اليساري و اليميني ، حيث انتهت هذه الفترة بأكبر عملية إرهابية في العصر الحديث وهي أحداث ١١ سبتمر التي غيرت الخريطة السياسية في الشرق الأوسط (Todd Sandler and Wukki Kim,2020,P6)، المرحلة الثالثة وتركز على الإرهاب الديني، وظهور الجماعات الإرهابية المرتبطة عملياتها باسم الدين أيا كان نوعه، حيث قل الإرهاب الدولي وزاد الإرهاب المحلي، المرحلة الرابعة وبدأت منذ ظهور ثورات الربيع العربي في شمال أفريقيا حتى عام ٢٠١٨م، حيث زادت الحوادث في تلك الفترة ببعض الدول خاصة الدول التي حدث بها حركات وصراعات وثورات، ويمكن توضيح أعداد الحوادث الإرهابية في الفترات الأربع من خلال جدول (١)، والشكل (١) اللذين يبينان مواقع الحوادث وتركزها بتلك المراحل، ومنهما يتضح الآتي:

بلغ إجمالي الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ٢٠١٨م ما يزيد على ٤٧ ألف حادث إرهابي، كان لدولة العراق وحدها نحو ٥٤,٦٪ من جملة الحوادث أي حوالي ٢٦ ألف حادث إرهابي، وهذا يعكس ما عانته الدولة العراقية في تلك الفترة من اضطرابات، وصراعات، وحروب، وقضايا طائفية انعكس على الوضع الامني

والسياسي لها، ثم دولة تركيا في المركز الثاني ٤ ألف حادثة بما يمثل ٩,٢٪، ثم اليمن في المركز الثالث ٧,٧٪، ثم مصر وفلسطين في المركز الرابع ٥,٣٪، بينما لم يحدث لسلطنة عمان أي حادثة إرهابية في تلك الفترة، مما يدل على الاستقرار التي نعمت به السلطنة طوال هذه المدة.

**جدول(١):أعداد الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/٢٠١٨م**

| الدولة | الفترة الأولى ١٩٧٠/١٩٨٩م | | الفترة الثانية ١٩٩٠/٢٠٠١م | | الفترة الثالثة ٢٠٠٢/٢٠٠٩م | | الفترة الرابعة ٢٠١٠/٢٠١٨م | | مجموع الحوادث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ | |
| مصر | ٥١ | ١,٣ | ٤٢٤ | ٩,٦ | ١٣ | ٠,٢ | ٢٠٤٦ | ٦,٢ | ٢٥٣٤ |
| تركيا | ٨٢٤ | ٢١ | ١٧١٩ | ٣٩,١ | ٢٠٩ | ٣,٢ | ١٦٣٩ | ٤,٩ | ٤٣٩١ |
| إيران | ٤٢٧ | ١٠,٩ | ١٢٢ | ٢,٨ | ٥٣ | ٠,٨ | ٩٥ | ٠,٩ | ٦٩٧ |
| إسرائيل | ٥٩٢ | ١٥,١ | ٣٧٨ | ٨,٦ | ٤٤٥ | ٦,٨ | ٦٦٥ | ٢,٠٢ | ٢٠٨٠ |
| الأردن | ٤٠ | ١ | ٣٧ | ٠,٨ | ٧ | ٠,١ | ٣٣ | ٠,١٠ | ١١٧ |
| فلسطين | ٣٩٩ | ١٠,٢ | ٨٢٦ | ١٨,٨ | ٤٣٣ | ٦,٦ | ٨٥٤ | ٢,٦٠ | ٢٥١٢ |
| سوريا | ١٤٢ | ٣,٦ | ٤ | ٠,١ | ٣ | ٠,٠١ | ٢٢٨٩ | ٦,٧ | ٢٤٣٨ |
| لبنان | ١٣٤٨ | ٣٤,٣ | ٥٣٨ | ١٢,٢ | ١٢٩ | ٢ | ٤٧١ | ١,٤٣ | ٢٤٨٦ |
| العراق | ٣٦ | ٠,٩ | ١٣٨ | ٣,١ | ٥١٧٤ | ٧٨,٥ | ٢٠٧٠٩ | ٦٣ | ٢٦٠٥٧ |
| الكويت | ٤٠ | ١ | ٢٦ | ٠,٦ | ٦ | ٠,١ | ٤ | ٠,٠١ | ٧٦ |
| قطر | ٢ | ٠,٠١ | ٣ | ٠,١ | ١ | ٠,٠١ | ١ | ٠,٠٠ | ٧ |
| الإمارات | ١٤ | ٠,٤ | ٣ | ٠,١ | – | – | ٥ | ٠,٠٢ | ٢٢ |
| البحريين | ٢ | ٠,٠١ | ٣٧ | ٠,٨ | ٣ | ٠,٠١ | ١٦٦ | ٠,٥١ | ٢٠٨ |
| اليمن | – | – | ١٢٤ | ٢,٨ | ٧٨ | ١,٢ | ٣٤٧١ | ١٠,٥ | ٣٦٧٣ |
| السعودية | ١١ | ٠,٣ | ١٦ | ٠,٤ | ٣٥ | ٠,٥ | ٤٠١ | ١,٢٢ | ٤٦٣ |
| عمان | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| مجموع الحوادث | ٣٩٢٨ | ١٠٠ | ٤٣٩٥ | ١٠٠ | ٦٥٨٩ | ١٠٠ | ٣٢٨٤٩ | ١٠٠ | ٤٧٧٦١ |

**المصـــدر**: مـــن إعـــداد الباحـــث اعتمـــادا علـــى قاعـــدة بيانـــات الإرهـــاب العـــالمي، وعنـــوان الموقـــع علـــى الانترنـــت https://www.start.umd.edu/gtd ، وتم الاعتماد على التحليل الإحصائي ببرنامج ARC GIS10.5 لفلترة البيانات ومعالجتها لتظهر كما بالجدول، حيث كانت البيانات (خام) كل حادثة إرهابية مفردة تحتوي على بيانات مثل X-Y.

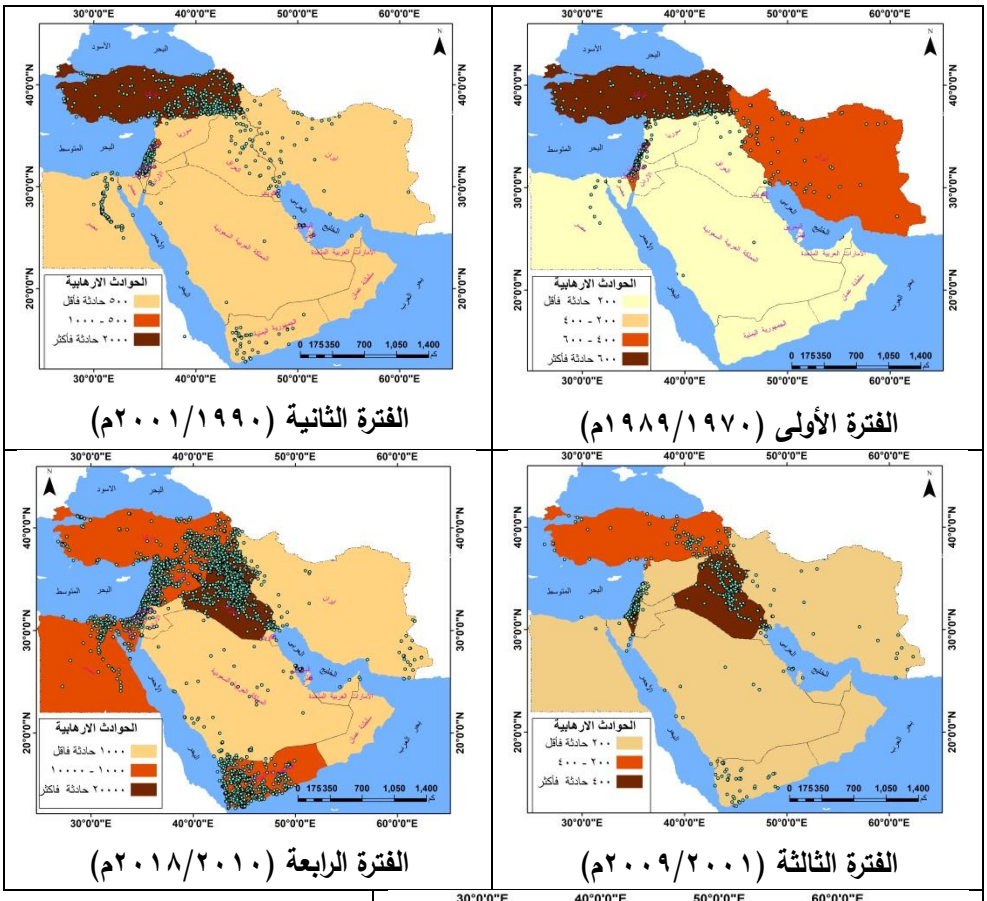


**شكل (١): التوزيع المكاني للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م**

- يلاحظ أن عدد الحوادث الإرهابية خلال الأربع فترات السابقة تتسم بالتصاعدية أي تزداد خلال الفترات الزمنية، ففي المرحلة الأولى بلغ عدد الحوادث نحو ٣,٩ ألف حادثة إرهابية، وفي الفترة الثانية ٤,٣ ألف حادث، وفي الفترة الثالثة ٦,٥ ألف حادث، وفي الفترة الرابعة ٣٢,٧ ألف حادث، مما يوضح أن الإرهاب والعمليات الإرهابية في تزايد، الأمر الذي يهدد أمن البلاد وسلامتها واستقرارها.
- في الفترة الأولى ١٩٧٠ / ١٩٨٩م، كانت دولة لبنان أكبر الدول من حيث عدد الحوادث الإرهابية، وبلغ عدد حوادثها ١٩٣٨ حادثة، تمثل ٣٤,٣٪ من جملة الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط، حيث كان للحرب الأهلية في لبنان التي استمرت من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٠ دور واضح في تزايد العمليات والحوادث الإرهابية، ثم تركيا ٢١٪، ثم فلسطين ١٠,٢٪، وإسرائيل ١٥,١٪، حيث كان الصراع العربي الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط على أشده، بينما لم تحدث أي عمليات إرهابية في دولتي اليمن وسلطنة عمان.
- في الفترة الثانية ١٩٩٠/ ٢٠٠١م، زادت نسبة الحوادث الإرهابية في تركيا وبلغت ٣٩,١٪، حيث اشتدت الهجمات الإرهابية في تلك الفترة بسبب تصاعد أزمة الأكراد، ومطالبهم المستمرة بإقامة دولة مستقلة أو حكم ذاتي مع الاحتفاظ بكامل هويتهم السياسية، وبعد إعلان تركيا عن أن حزب العمال الكردستاني كيان إرهابي ١٩٨٤م ازدادت العمليات الإرهابية بعد ذلك، وفي عام ١٩٩٠م تم حظر أكثر من ثمانية أحزاب تركية وحلها قانونيا، ومنعها من ممارسة الحياه السياسية، مما أدى إلى

تصاعد المعارضة التركية، وقد استمر الوضع قائما في التصاعد في فلسطين وإسرائيل، بينما قلت الحوادث فى لبنان عن المرحلة الأولى، فيما بدأت اليمن تسجل ١٢٤ حادثة إرهابية.

- في المرحلة الثالثة ٢٠٠٢/٢٠٠٩م، حصلت دولة العراق على ٨٧,٥٪ من جملة الحوادث الإرهابية في الشرق الأوسط، هذه الفترة التي دخل فيها الجيش الأمريكي إلى الدولة العراقية وما تلاها من صراعات طائفية على حكم العراق، جعلها تسجل ٥١٧٤ حادثة إرهابية خلال سبع سنوات فقط، بينما خلت الإمارات وسلطنة عمان من الحوادث الإرهابية في تلك الفترة.
- في الفترة الرابعة ٢٠١٠/٢٠١٨م سجلت دولة العراق وحدها أكثر من ٢٠ ألف حادثة إرهابية أي حوالي ٦٣٪ من جملة الحوادث في الشرق الأوسط، وقد سجلت اليمن ومصر أعلى عدد من الحوادث خلال الفترات الأربع لهما، بسبب الصراعات والحروب الأهلية في الأولى وثورة ٢٥ يناير (الربيع العربي) في الثانية.
- يمكن تصنيف دول الشرق الأوسط خلال الأربع فترات إلى ثلاثة فئات، الفئة الأولى: دول عدد الحوادث بها تصاعدي أي تزداد بمرور الزمن هي (المملكة العربية السعودية)، دول عدد الحوادث بها تنازلي وهي (لبنان، إيران، الأردن، الكويت) وباقي دول الشرق الأوسط هي دول مذبذبة تتأرجح بين الصعود والهبوط.

**ثانياً: تطور أعداد الجهات المنفذة للحوادث الإرهابية:**

ويتضمن الجهات التي نفذت العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٠/٢٠١٨م، وقد تكون بعض هذه العمليات غير معروف منفذيها؛ لذا يطلق عليها بقاعدة بيانات الإرهاب العالمي (غير معروف)، ويوضح جدول (٢)، وشكل (٢)، وقاعدة بيانات الإرهاب العالمي، تطور أعداد الجهات المنفذه للعمليات الإرهابية ومنها يتضح الآتي:

- بلغ إجمالي عدد الجهات الإرهابية المنفذة للعمليات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٠/ ٢٠١٨م حوالي ١٠٠٩ جهة ، كانت المرحلة الأولى وهي المرحلة التي تبدأ من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨٩م هي أكثر الفترات التي زادت بها الجهات المنفذة، وبلغ عددها نحو ٣٢٣ جهة إرهابية، ثم بدأ عدد الجهات المنفذة في الهبوط فى الفترتين الثانية والثالثة، ثم زادت مرة أخرى فى المرحلة الرابعة.
- يلاحظ أنه في المرحلة الثالثة بكل الدول تقل عدد الجهات المنفذة بكل دول الشرق الأوسط باستثناء العراق التي زاد عدد الجهات المنفذة بها إلى ٥٣ جهة منفذة.
- في مصر ثبت عدد الجهات المنفذة في المرحلتين الأولى والثانية إلى ١٧ جهة، وكان أشهر تلك الجهات في المرحلة الاولى (الجهات غير المعروفة) (Unknown) والتي نفذت ٢٣ عملية إرهابية، ثم المسلمين الأصوليين (المسلمين المتطرفين) (Muslim Fundamentalists) والتي نفذت ٦ عمليات، وفي المرحلة الثانية، فقد سيطرت الجماعة الإسلامية Al-Gama'at al-Islamiyya (IG) على معظم العمليات، وبلغ عدد العمليات التي قامت بتنفيذها ٢٥٠ عملية إرهابية، ثم الحوادث غير المعروفة ٦٣ عملية، ثم جماعة المسلمين المتشددين ( Muslim Militants) ٥٦ عملية، وفي المرحلة الثالثة قل عدد الجهات المنفذة وكذا

العمليات الإرهابية لنحو ثلاثة جهات من أشهرها كتائب عبد الله عزام، وفي المرحلة الرابعة زادت عدد الجهات المنفذة مرة أخرى كان أكثر الجهات المنفذة (الجهات غير المعروفة) وقد نفذت نحو ١٢٣٦عملية إرهابية، ثم جماعة المسلمين المتطرفين (Muslim extremists) وقد نفذت ١٠٣ عملية إرهابية (موقع الإرهاب العالمي)

**جدول (٢):** أعداد الجهات المنفذة للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م

| الدولة | الفترة الأولى ١٩٧٠/١٩٨٩م | | الفترة الثانية ١٩٩٠/٢٠٠١م | | الفترة الثالثة ٢٠٠٢/٢٠٠٩م | | الفترة الرابعة ٢٠١٠/٢٠١٨م | | مجموع الجهات المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ | |
| مصر | ١٧ | ٥,٢٦ | ١٧ | ٧,٧٣ | ٣ | ١,٩٢ | ٢٣ | ٧,٤٢ | ٦٠ |
| تركيا | ٥٢ | ١٦,١ | ٣٧ | ١٦,٨٢ | ١٠ | ٦,٤١ | ٢٠ | ٦,٤٥ | ١١٩ |
| إيران | ١٦ | ٤,٩٥ | ١٤ | ٦,٣٦ | ٨ | ٥,١٣ | ١٦ | ٥,١٦ | ٥٤ |
| إسرائيل | ٣١ | ٩,٦٠ | ٣١ | ١٤,٠٩ | ١٩ | ١٢,١٨ | ٢٨ | ٩,٠٣ | ١٠٩ |
| الأردن | ١٠ | ٣,١٠ | ١١ | ٥ | ٤ | ٢,٥٦ | ٦ | ١,٩٤ | ٣١ |
| فلسطين | ٢١ | ٦,٥٠ | ٣٦ | ١٦,٣٦ | ٢٢ | ١٤,١٠ | ٢٥ | ٨,٠٦ | ١٠٤ |
| سوريا | ١٥ | ٤,٦٤ | ٥ | ٢,٢٧ | ٢ | ١,٢٨ | ٦٥ | ٢٠,٩ | ٨٧ |
| لبنان | ١٢٧ | ٣٩,٣ | ١٦ | ٧,٢٧ | ١٠ | ٦,٤١ | ٢٦ | ٨,٣٩ | ١٧٩ |
| العراق | ١٠ | ٣,١٠ | ١٦ | ٧,٢٧ | ٥٣ | ٣٣,٩٧ | ٣٨ | ١٢,٢ | ١١٧ |
| الكويت | ٧ | ٢,١٧ | ٥ | ٢,٢٧ | ٤ | ٢,٥٦ | ٣ | ٠,٩٧ | ١٩ |
| قطر | ٣ | ٠,٩٣ | ٣ | ١,٣٦ | ١ | ٠,٦٤ | ١ | ٠,٣٢ | ٨ |
| الإمارات | ٥ | ١,٥٥ | ١ | ٠,٤٥ | – | – | ٢ | ٠,٥٦ | ٨ |
| البحريين | ٣ | ٠,٩٣ | ٣ | ١,٣٦ | ١ | ٠,٦٤ | ١١ | ٣,٥٥ | ١٨ |
| اليمن | – | – | ٢٣ | ١٠,٤٥ | ١٣ | ٨,٣٣ | ٣٤ | ١٠,٩ | ٧٠ |
| السعودية | ٦ | ١,٨٦ | ٢ | ٠,٩١ | ٦ | ٣,٨٥ | ١٢ | ٣,٨٧ | ٢٦ |
| عمان | – | - | – | – | – | – | – | – | – |
| مجموع الحوادث | ٣٢٣ | ١٠٠ | ٢٢٠ | ١٠٠ | ١٥٦ | ١٠٠ | ٣١٠ | ١٠٠ | ١٠٠٩ |

**المصـــدر**: مـن إعـداد الباحـث اعتمـادا علـى قاعـدة بيانـات الإرهـاب العـالمي، وعنـوان الموقـع علـى الانترنـت https://www.start.umd.edu/gtd، حيث تم فلترة البيانات وعمل لها تحليل إحصائي إعتمادا على ARC GIS10.5 حتي تظهر كما بالجدول حيث يلاحظ أن قاعدة بيانات الإرهاب العالمي تحتوي على العمليات الإرهابية بصورة شيت إكسيل كل عملية على حده (بيانات خام).

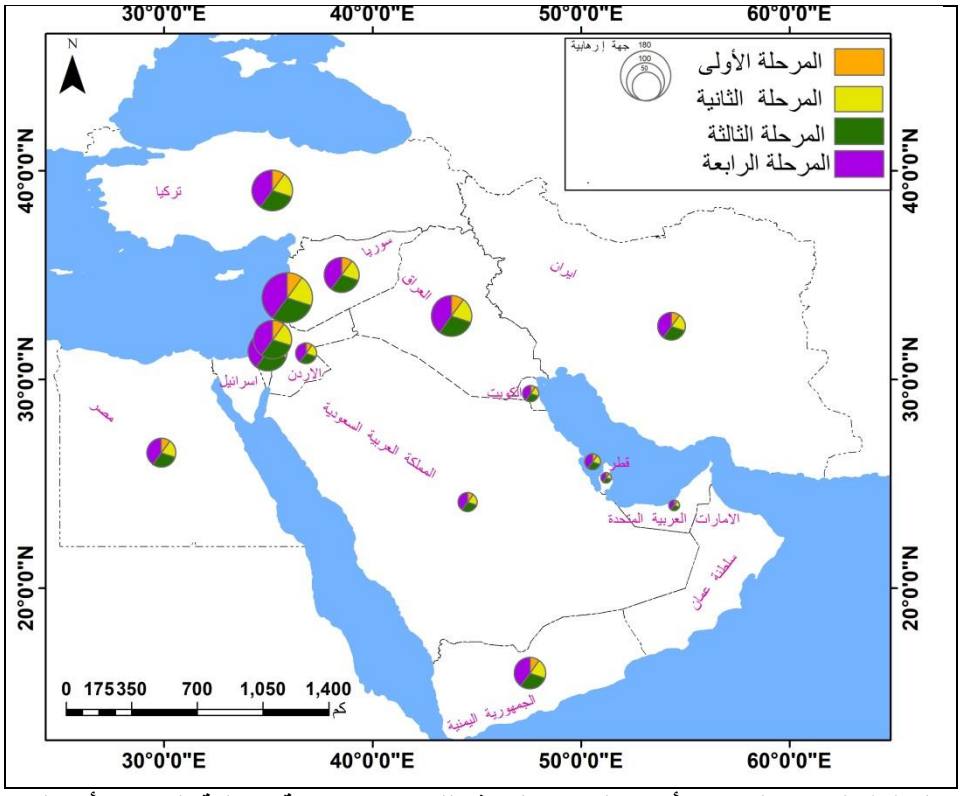


**شكل (٢) التوزيع المكاني لأعداد الجهات المنفذة للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م**

- وفي تركيا فإن عدد الجهات المنفذة كان مذبذبا بين الصعود والهبوط في المراحل الأربع، غير أن المرحلة الأولى كانت أكثر المراحل في عدد منفذي العمليات الإرهابية، وكان أشهر هؤلاء المنفذين هي (الجهات غير المعروفة) ٤٤٠ عملية، ثم حزب العمال الكردستاني Kurdistan (Workers' Party) (PKK) ١١٠ عملية، وفي المرحلة الثانية فإن حزب العمال الكردستاني زاد من عملياته الإرهابية، حيث بلغت العمليات التي قام بها فى تلك المرحلة ٦٩٦ عملية، وفي المرحلة الثالثة قل عدد الجهات المنفذة إلى ١٠ جهات، وكان لحزب العمال الكردستاني وحده

٩٤ عملية إرهابية، وفي المرحلة الرابعة فإن عدد الجهات المنفذة زاد مرة أخرى وظل حزب العمال الكردستاني له نصيب الأسد في عدد العمليات الإرهابية، ونفذ نحو ١١٦٨ عملية إرهابية (موقع الإرهاب العالمي) ، وفي إيران فإن عدد الجهات المنفذة كان مذبذبا كذلك، ففي المرحلة الأولى بلغ عدد الجهات ١٥ جهة منفذة كان أشهر تلك الجهات (الجهات غير المعروفة) ونفذت ٢٤٤ عملية إرهابية، وفي المرحلة الثانية قل عدد الجهات المنفذة إلى ١٤ جهة كان أكثر هذه الجهات المنفذه (MEK) (Mujahedine Khalq)، ونفذ ٥٤ عملية، وفي المرحلة الثالثة قل عدد الجهات المنفذة إلى ثماني جهات كان للجهات غير المعروفة النصيب الأكبر بعدد ٣٠ عملية إرهابية، وفي المرحلة الرابعة زاد عدد الجهات المنفذة إلى ١٦ عملية إرهابية كان للجهات غير المعروفة وجيش العدل(Jaish al-Adl) نصيب كبير من العمليات، فقد نفذ الأول ٤٣ عملية، بينما نفذ الثاني ١٨ عملية.

وفي العراق فإن الجهات المنفذة قل عددها في المرحلة الأولى ليصل إلى ١٠ جهات كان أشهرها (الجهات غير المعروفة) ونفذت ١٨ عملية إرهابية، زادت الجهات المنفذة في المرحلة الثانية وبلغت ١٦ عملية كان أشهرها الجهات غير المعروفة وحزب العمال الكردستاني، حيث نفذت الأولى ٧٦ عملية، بينما نفذت الثانية ٩عمليات، وفي المرحلة الثالثة زادت عدد الجهات المنفذه إلى ٥٣ جهة كان أكثرها نشاطا هي الجهات غير المعروفة، والقاعدة في العراق( Al-Qaida)، حيث نفذت الأولى نحو ٤٦٥٥ عملية إرهابية، بينما نفذت الثانية نحو ١٧٨ عملية، وفي

المرحلة الرابعة قلت عدد الجهات إلى ٣٨ جهة كان أكثرها شهرة الجهات (غير المعروفة) والدولة الإسلامية في العراق، ونفذت الأولى ١٤٣٩٠ عملية، بينما نفذت الثانية ٥٤٥٠ عملية(موقع الإرهاب العالمي).

- وفي بلاد الشام فإن لبنان هي أكثر الدول في عدد الجهات المنفذة بنحو ١٧٩ جهة إرهابية كانت المرحلة الأولى هي أكثر المراحل بنحو ١٢٧ جهة، حيث كان أكثرها نشاطا الجهات غير المعروفة ثم (Palestinians)، ثم حزب الله (Hezbollah)، حيث بلغت العمليات بالنسبة للأولى نحو ٥٩٨ عملية والثانية ٩٨ عملية، فيما كانت الثالثة نحو ٦٠ عملية، وفي المرحلة الثانية قل عدد الجهات المنفذة إلى ١٦ جهة كان أكثرها نشاطا الجهات غير المعروفة وحزب الله، فقد بلغ عدد عمليات الأولى نحو ٢١٨ عملية والثانية ١٨٠ عملية، وفي المرحلة الثالثة قلت العمليات إلى عشر عمليات كان أكثرها نشاطا حزب الله وكذا الجهات غير المعروفة، وفي المرحلة الرابعة زادت العمليات إلى ٢٦ عملية كان أكثرها نشاطا هي الجهات غير المعروفة والدولة الإسلامية Islamic State of Iraq and the Levant (ISIL).

وفي دول الخليج فإن الكويت هي أكثر الدول من حيث عدد الجهات المنفذة، وبلغت عدد الجهات في المرحلة الأولى نحو ٧ جهات كان أكثرها تكرارا للعمليات الجهات غير المعروفة وحزب الله، وفي المرحلة الثانية قل عدد الجهات المنفذة إلى نحو ٥ جهات كان أكثرها الجهات غير المعروفة، وفي المرحلة الثالثة قل عدد المنفذين إلى خمس جهات، وفي المرحلة الرابعة قل عدد الجهات إلى ثلاث جهات كان أشهرها

الدولة الإسلامية Najd Province of the Islamic State (موقع الإرهاب العالمي).

- وفي المملكة العربية السعودية، فإن المرحلة الرابعة هي أكثر المراحل من حيث عدد الجهات الإرهابية، وكان أكثرها نشاطا الجهات غير المعروفة بنحو ١١٩ عملية ثم المتطرفين (أنصار الله) الحوثيين (Houthi extremists) (Ansar Allah) بنحو ٢٣٤ عملية.

**ثالثا: تطور الأسلحة المستخدمة في الحوادث الإرهابية.**

ويقصد به نوع السلاح المستخدم في العمليات الإرهابية، وقد تم حصر أحد عشر نوعا تستخدم في العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط هي: السلاح البيولوجي، ويستخدم المواد السامة من أصل بيولوجي، السلاح الكيميائي، وهي المواد السامة من أصل كيميائي وهي تستخدم على شكل سائل أو غاز أو رذاذ، الأسلحة النارية وهي الأسلحة التي تستخدم العبوات الناسفة، سلاح المتفجرات، والسلاح الوهمي، هي الأسلحة التي ادعى الجاني أنه استخدمها وعند الكشف عنها اتضح أنها غير حقيقية، الأسلحة الحارقة، وهي الأسلحة التي تتسبب في إشعال النيران أو الحرائق، الأسلحة البيضاء، وهي الأسلحة المعدنية الحادة، أسلحة التخريب، وتستخدم في هدم الممتلكات وتدميرها، سلاح مفخخ، أسلحة أخرى، وهي الأسلحة التي لا تتناسب مع التصنيف أعلاه، أسلحة غير معروفة، وهي الأسلحة التي لا يمكن معرفتها (موقع الإرهاب العالمي https://www.start.umd.edu/gtd).

ويمكن توضيح تطور أنواع الأسلحة المستخدمة في منطقة الشرق الأوسط في المدة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م من خلال ملحق (١)، وموقع

الإرهاب العالميhttps://www.start.umd.edu/gtd ، والشكل (٣) ومنها يستنتج الآتي:

- خلال الأربع فترات المميزة للإرهاب بمنطقة الشرق الأوسط استخدم في العمليات الإرهابية أحد عشر سلاحا متنوعا، كان أكثر هذه الأسلحة استخداما هي أسلحة المتفجرات (Explosives)، حيث استخدم هذا السلاح في أكثر من ٢٢ ألف عملية إرهابية، ثم الأسلحة النارية (Firearms)، واستخدمت في أكثر من ١٠ آلاف عملية، ثم الأسلحة غير المعروفة (Unknown)، واستخدمت في أكثر من ٣ آلاف عملية إرهابية.

في المرحلة الأولى انتشر أربعة أنواع من الأسلحة الأكثر استعمالا في العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط أولها: سلاح المتفجرات، واستخدم هذا السلاح في جميع دول الشرق الأوسط وسيطر على أكثر من ٥٠٪ من الأسلحة المستخدمة بكل دولة باستثناء دولة قطر، التي استخدم بها أسلحة نارية، وقد بلغت نسبة هذا السلاح من إجمالي الأسلحة المستخدمة في المرحلة الأولى نحو ٥٧٪ ، ثانيها: السلاح الناري، وحصل هذا السلاح على ٢٦,٢٪ من جملة الأسلحة المستخدمة في الحوادث الإرهابية، وكانت الجماعات الإرهابية بتركيا الأكثر من ناحية عدد الأسلحة المستخدمة لهذا النوع، حيث بلغت الحوادث بها ٣٤٠ حادثة إرهابية، ثالثها: الأسلحة غير المعروفة، وكان نصيبها نحو ٩,١ ٪، وكانت أكثر الجماعات استخداما لهذا النوع من الأسلحة بدولة لبنان ١٤٢ حادثة، ورابعها: الأسلحة الحارقة واستحوذت على ٥,٣٪ من

جملة الحوادث الإرهابية بالمرحلة الأولى، وكان أكثر الجماعات الإرهابية استخداما لهذا النوع من السلاح هي الجماعات الإرهابية في إسرائيل (٦٦ حادثة).

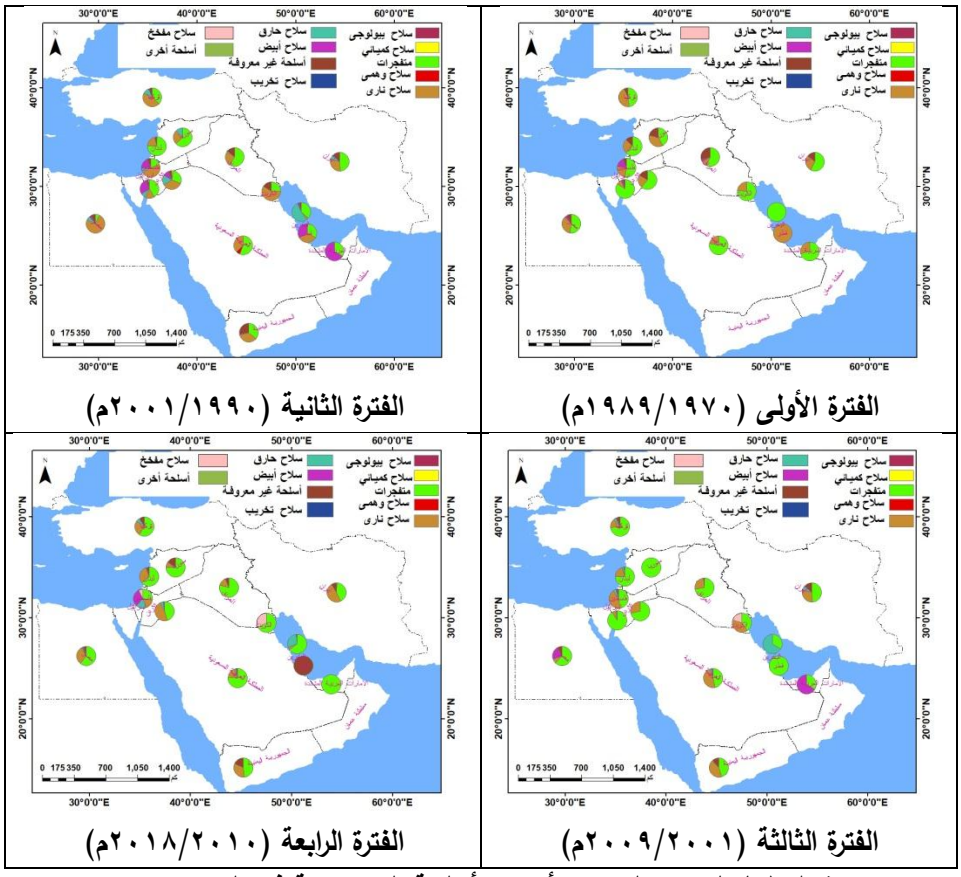


**شكل (٣) التوزيع المكاني لأنواع الأسلحة المستخدمة في الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م**

- في المرحلة الثانية استخدم خمسة أنواع من الأسلحة كانت الأكثر شيوعا في العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط أولها: السلاح الناري، واستخدم هذا السلاح في جميع دول الشرق الأوسط باستثناء الإمارات، وحصل هذا السلاح على ٤١,٢٪ من جملة الأسلحة المستخدمة بالفترة

الثانية، وكانت أكثر الجماعات الإرهابية استخداما لهذا السلاح في دولة تركيا (٧٣٢) حادثة، ثانيها: سلاح المتفجرات واستخدم بجميع دول الشرق الأوسط، وحصل على ٣٥,٥٪ من جملة الأسلحة المستخدمة، ثالثها:السلاح الحارق وحصل على ٨,٠٨٪، حيث استخدم بتسع دول في منطقة الشرق الأوسط، وكانت الجماعات الأكثر استخداما لهذا السلاح بدولة تركيا (١٦٧) حادثة، ورابعها: السلاح الأبيض، واستخدم بدول (مصر، تركيا، إيران، إسرائيل، الأردن، فلسطين، لبنان، العراق، السعودية)، وحصل هذا السلاح على ٧,٥٪ من جملة الأسلحة المستخدمة، وكانت أكثر الجماعات المستخدمة لهذا السلاح في دولة فلسطين (١٥٥) عملية، وخامسها: الأسلحة غير المعروفة وحصلت على ٦,٦٪ من جملة الأسلحة المستخدمة وكانت أكثر الجماعات المستخدمة لهذا السلاح في دولة تركيا (٨٨) عملية.

- في المرحلة الثالثة استخدم نوعان من الأسلحة كانا الأكثر شيوعا في العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط أولهما: سلاح المتفجرات، واستخدم هذا السلاح في جميع دول الشرق الأوسط باستثناء الإمارات، وحصل هذا السلاح على ٧٢,٣٪ من جملة الأسلحة المستخدمة بالفترة الثالثة، وكانت أكثر الجماعات الإرهابية استخداما لهذا السلاح في دولة العراق، حيث استخدمه الإرهابيون في نحو (٣٦٧٦) حادثة، ثانيهما: السلاح الناري واستخدم بجميع دول الشرق الأوسط باستثناء دول (سوريا، قطر الإمارات، البحرين)، وحصل على ٢٦٪ من جملة الأسلحة المستخدمة.

- في المرحلة الرابعة استخدم ثلاثة أنواع من الأسلحة كانت الأكثر شيوعا في العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط أولها: سلاح المتفجرات، واستخدم هذا السلاح في جميع دول الشرق الأوسط باستثناء قطر، وحصل هذا السلاح على ٧٠,٧٪ من جملة الأسلحة المستخدمة بالفترة الرابعة، وكانت أكثر الجماعات الإرهابية استخداما لهذا السلاح في دولة العراق (١٦٠٤٠) حادثة، ثانيها: السلاح الناري واستخدم بجميع دول الشرق الأوسط، وحصل على ١٨,٠٦٪ من جملة الأسلحة المستخدمة في العمليات الإرهابية، وكان أكثر الجماعات المستخدمة لهذا السلاح بدولة العراق (٣٠٥٥ ) حادثة، ثالثها:السلاح الحارق وحصل على ١,٦٪، وكانت الجماعات الأكثر استخداما لهذا السلاح بدولة فلسطين، وبلغ عدد الحوادث بهذا السلاح (١٤٦) حادثة.

**رابعا: تطور مدة الحوادث الإرهابية:**

ويظهر بقاعدة بيانات الإرهاب العالمي على شكلين هما (أكثر من ٢٤ ساعة– أقل من ٢٤ ساعة)، ويوضح جدول (٣) أعداد العمليات التي استغرقت مدة تزيد على ٢٤ ساعة والأخرى التي تقل عن ٢٤ ساعة بدول الشرق الأوسط ومنه يتضح الآتي:

- بلغ إجمالي عدد الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط نحو ٤٧٧٦١ حادثة، كان نصيب الحوادث الإرهابية التي استغرقت أقل من ٢٤ ساعة نحو ٤٦٠٣٤ حادثة تمثل ٩٦,٣٪ من جملة الحوادث بينما بلغت نسبة الحوادث الإرهابية التي استمرت لأكثر من ٢٤ ساعة نحو

٣,٧٪، وهذه الحوادث التي استمرت لأكثر من ٢٤ ساعة إما اختطاف وإما احتجاز وإما تعذيب، أو احتجاز من أجل المقايضة لهدف سياسي أو ديني أو اقتصادي.

في المرحلة الأولى هناك دول كل حوادثها الإرهابية استغرقت أقل من ٢٤ ساعة هي (مصر، السعودية، البحرين)، وكانت الأردن أقل الدول في الشرق الأوسط من حيث مدة تنفيذ العملية، وبلغ عدد حوادثها التي تقل عن ٢٤ ساعة نحو ٨٧,٥٪ من جملة الحوادث، وبلغ عدد الحوادث التي استغرقت أكثر من ٢٤ ساعة خمس عمليات من جملة٤٠ عملية في المرحلة الأولى، كانت أكثر العمليات هي السطو المسلح وأخذ رهائن من السفارات والأماكن الحكومية في عمان(https://www.start.umd.edu/gtd)

- في المرحلة الثانية فإن دول (مصر، السعودية، قطر، الإمارات، سوريا، البحرين) استغرقت كل حوادثها أقل من ٢٤ ساعة، بينما كانت اليمن أقل الدول في نسبة الحوادث من هذا النوع، وبلغت جملة حوادثها التي قلت عن ٢٤ ساعة نحو ٧٤,١٪، حيث زادت العمليات المرتبطة بالاحتجاز وخطف الرهائن التي تزيد على ٢٤ ساعة.
- في المرحلة الثالثة استغرقت جميع العمليات بدول (الأردن، سوريا، الكويت، قطر، البحرين، السعودية) أقل من ٢٤ ساعة، بينما ظلت اليمن أقل الدول من حيث مدة التنفيذ، حيث كثرت عملياتها التي تزيد على ٢٤ ساعة، وبلغت ثماني عمليات إرهابية من إجمالي العمليات البالغ عددها ٧٨ عملية .

**جدول (٣):** المدة الزمنية للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م

| الدولة | الفترة الأولى ١٩٧٠/١٩٨٩م | | الفترة الثانية ١٩٩٠/٢٠٠١م | | الفترة الثالثة ٢٠٠٢/٢٠٠٩م | | الفترة الرابعة ٢٠١٠/٢٠١٨م | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | اقل من ٢٤ ساعة | اكثر من ٢٤ ساعة | اقل من ٢٤ ساعة | اكثر من ٢٤ساعة | اقل من ٢٤ ساعة | اكثر من ٢٤ ساعة | اقل من ٢٤ ساعة | اكثر من ٢٤ ساعة |
| مصر | ٥١ | – | ٤٢٤ | – | ١٢ | ١ | ١٩٧١ | ٧٥ |
| تركيا | ٨١٥ | ٩ | ١٦٩٨ | ٢١ | ٢٠٦ | ٣ | ١٥٦٤ | ٧٥ |
| إيران | ٤٢٥ | ٢ | ١١٨ | ٤ | ٥١ | ٢ | ٩١ | ٤ |
| إسرائيل | ٥٩١ | ١ | ٣٧٦ | ٢ | ٤٤٤ | ١ | ٦٦٣ | ٢ |
| الأردن | ٣٥ | ٥ | ٣٦ | ١ | ٧ | – | ٣٣ | – |
| فلسطين | ٣٩٤ | ٥ | ٨٠٦ | ٢٠ | ٤١٦ | ١٧ | ٨٤٩ | ٥ |
| سوريا | ١٤٠ | ٢ | ٤ | – | ٣ | – | ٢٠٣٤ | ٢٥٥ |
| لبنان | ١٢٩٥ | ٥٣ | ٥٣١ | ٧ | ١٢٥ | ٤ | ٤٤١ | ٣٠ |
| العراق | ٣٥ | ١ | ١٣٦ | ٢ | ٤٩٨٩ | ١٨٥ | ٢٠١٥٨ | ٥٥١ |
| الكويت | ٣٨ | ٢ | ٢٥ | ١ | ٦ | – | ٤ | – |
| قطر | ٢ | – | ٣ | – | ١ | – | ١ | – |
| الإمارات | ١٣ | ١ | ٣ | – | – | – | ٥ | – |
| البحرين | ٢ | – | ٣٧ | – | ٣ | – | ١٦٦ | – |
| اليمن | ٠ | ٠ | ٩٢ | ٣٢ | ٧٠ | ٨ | ٣١٣٦ | ٣٣٥ |
| السعودية | ١١ | – | ١٦ | – | ٣٥ | ٠ | ٣٩٨ | ٣ |
| عمان | – | – | – | – | – | – | – | – |
| مجموع الحوادث | ٣٨٤٧ | ٨١ | ٤٣٠٥ | ٩٠ | ٦٣٦٨ | ٢٢١ | ٣١٥١٤ | ١٣٣٥ |

**المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا على موقع الإرهاب العالمي** https://www.start.umd.edu/gtd

- في المرحلة الرابعة استغرقت كل حوادث دول (الأردن، قطر، الإمارات، الكويت، البحرين) وقت أقل من ٢٤ ساعة، بينما كانت سوريا أقل الدول بنسبة الحوادث من هذا النوع، وبلغت جملة حوادثها التي قلت عن ٢٤ ساعة نحو ٨٨,٨٪.

**خامساً: تطور نجاح الحوادث الإرهابية أو فشلها:**

تعد العملية الإرهابية ناجحة حسب نوعها ، فعمليات الاغتيال على سبيل المثال تنجح عندما يتم قتل الهدف حتى وإن أدى الهجوم إلى قتل أشخاص آخرين، كذلك فإن الاعتداء المسلح يكون فاعلا عندما ينجح في استهداف الأشخاص أو الممتلكات التي ينوي المعتدي تدميرها، أما إذا لم يصب الهدف أو تم القبض عليهم قبل حدوث الجريمة فتعد العملية الإرهابية فاشلة، وفي عمليات القصف فتعد العملية الإرهابية ناجحة إذا انفجرت القنبلة أو العبوة الناسفة، وإذا لم تنفجر تعد العملية فاشلة... وهكذا.(GTD,2018,P27).

ويمكن توضيح مدى نجاح العمليات الإرهابية أو فشلها عبر الأربع فترات بمنطقة الشرق الأوسط بداية من عام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠١٨م من خلال جدول (٤)، ومنه يتضح الآتي:

- بلغت العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط نحو ٤٧٧٦١ عملية، كان نصيب العمليات الناجحة منها نحو ٤١٥٦٧ تمثل نحو ٨٧٪ من جملة العمليات الإرهابية، بيما بلغت العمليات الفاشلة نحو ١٣٪.

- كانت العمليات الإرهابية في المرحلة الثالثة أكثر العمليات نجاحا، فقد حققت أكثر من ٩٥٪ من جملة العمليات الإرهابية نجاحا، ثم المرحلة الثانية٨٨,٣٪، ثم المرحلة الأولى ٨٦,٥٪، بينما كانت المرحلة الرابعة أقل المراحل من حيث نجاح العمليات الإرهابية؛ نظرا لتطور الدول في محاربة الإرهاب في الفترة الأخيرة والاهتمام بمواجهته.
- نجحت جميع العمليات الإرهابية في المرحلة الأولى بدول تركيا، البحرين، قطر، السعودية، في حين كانت أقل العمليات الإرهابية نجاحا بدولة الأردن ٦٢,٥٪، وفي المرحلة الثانية فإنه لم تخل أي دولة من دول الشرق الأوسط من العمليات الفاشلة، وقد تراوحت العمليات الناجحة بين أدناها ٣٣٪ في دولة الإمارات، وأعلاها ٩٥٪ بدولة البحرين، وفي المرحلة الثالثة فإن هناك دولا خلت من العمليات الفاشلة وهي: الأردن، الكويت، قطر، البحرين، وبلغت نسبة نجاح العمليات الإرهابية بها ١٠٠٪، وكانت أقل العمليات الإرهابية نجاحا في السعودية ٨٦٪، وفي المرحلة الرابعة فإن قطر هي الدولة الوحيدة التي خلت من العمليات الفاشلة، وتراوحت العمليات الناجحة في تلك المرحلة بين أدناها ٥٠٪ بدولة الكويت، وأعلاها قطر وإيران ١٠٠٪، ٩٤٪ على الترتيب.

**جدول (٤):** نجاح العمليات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط أو فشلها خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م

| الدولة | الفترة الأولى ١٩٧٠/١٩٨٩م | | الفترة الثانية ١٩٩٠/٢٠٠١م | | الفترة الثالثة ٢٠٠٢/٢٠٠٩م | | الفترة الرابعة ٢٠١٠/٢٠١٨م | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نجاح | فشل | نجاح | فشل | نجاح | فشل | نجاح | فشل |
| مصر | ٣٥ | ١٦ | ٣٧٨ | ٤٦ | ١٢ | ١ | ١٦٣٠ | ٤١٦ |
| تركيا | ٧٥٩ | – | ١٦١٤ | ١٠٥ | ١٩٧ | ١٢ | ١٤٣٣ | ٢٠٦ |
| إيران | ٣٥٥ | ٧٢ | ١١٢ | ١٠ | ٥٠ | ٣ | ٨٩ | ٦ |
| إسرائيل | ٤٤٨ | ١٤٤ | ٢٧٥ | ١٠٣ | ٤١٢ | ٣٣ | ٤٥٤ | ٢١١ |
| الأردن | ٢٥ | ١٥ | ٢٧ | ١٠ | ٧ | – | ٢٧ | ٦ |
| فلسطين | ٣٣٣ | ٦٦ | ٧٠٠ | ١٢٦ | ٣٨٠ | ٥٣ | ٥٦٥ | ٢٨٩ |
| سوريا | ١٣٣ | ٩ | ٣ | ١ | ٣ | – | ٢٢٠٣ | ٨٦ |
| لبنان | ١٢١٤ | ١٣٤ | ٤٧١ | ٦٧ | ١١٧ | ١٢ | ٣٨٣ | ٨٨ |
| العراق | ٣٣ | ٣ | ١١٩ | ١٩ | ٤٩٧٧ | ١٩٧ | ١٧٩١٢ | ٢٧٩٧ |
| الكويت | ٣٥ | ٥ | ٢٠ | ٦ | ٦ | – | ٢ | ٢ |
| قطر | ٢ | – | ٢ | ١ | ١ | – | ١ | – |
| الإمارات | ١٣ | ٦٦ | ١ | ٢ | – | – | ٣ | ٢ |
| البحريين | ٢ | – | ٣٥ | ٢ | ٣ | – | ١٤٠ | ٢٦ |
| اليمن | – | – | ١١٠ | ١٤ | ٧٤ | ٤ | ٢٨٨٩ | ٥٨٢ |
| السعودية | ١١ | – | ١٥ | ١ | ٣٠ | ٥ | ٢٨٧ | ١١٤ |
| عمان | – | – | – | – | – | – | – | – |
| مجموع الحوادث | ٣٣٩٨ | ٥٣٠ | ٣٨٨٢ | ٥١٣ | ٦٢٦٩ | ٣٢٠ | ٢٨٠١٨ | ٤٨٣١ |

**المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا على موقع الإرهاب العالمي** https://www.start.umd.edu/gtd

- يمكن الربط بين نجاح العمليات الإرهابية أو فشلها، وبين مدة تنفيذ العملية من خلال برمجيات نظم المعلومات الجغرافية وتحليل قاعدة بيانات الإرهاب العالمي، حيث يتضح أن جميع العمليات الفاشلة بالمرحلة الأولى والثانية قلت عن ٢٤ ساعة، في المرحلة الثالثة فإن هناك عملية إرهابية واحدة فشلت، وزادت عن ٢٤ ساعة، وفي المرحلة الرابعة هناك ثلاث عمليات فشلت، وكانت مدة تنفيذها أكبر من ٢٤ ساعة، ومن ثم يمكن القول بأن أغلبية الحوادث التي فشلت (٩٩,٩٣٪) كانت مدتها أقل من ٢٤ ساعة.

**سادساً: تطور أعداد الضحايا للحوادث الإرهابية.**

ويقصد به جميع الضحايا الذين لقوا حتفهم نتيجة الحوادث الإرهابية، ويستثنى منها الإصابات، ويمكن فهم تطورأعداد الضحايا الناتجة عن الحوادث الإرهابية عبر أربع مراحل مميزة للعمليات الإرهابية من خلال شكل (٤)، وجدول (٥)، ومنهما يتضح أن:

- بلغ إجمالي أعداد الضحايا الناتجة عن الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال المدة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م نحو ١٢٣ ألف ضحية، وهذا العدد من الضحايا أكبر من عدد ضحايا كثير من الحروب في الماضي والحاضر، ونظرا لأن المرحلة الرابعة هي المرحلة الأكثر عددا في الحوادث الإرهابية كانت أيضا الأكثر عددا في الضحايا، وبلغ عدد ضحاياها نحو٨٩,٥ ألف ضحية، أي حوالي ٧٢,٨٪ من جملة ضحايا الشرق الأوسط، بينما كان نصيب المرحلة الاولى وهي المرحلة الأقل عددا في الحوادث الإرهابية نحو ٥,١٪ .

بلغ عدد الضحايا في المرحلة الأولى حوالي ٦,٣ ألف ضحية، كان لدولة لبنان النصيب الأكبر من حيث عدد الضحايا نظرا لكثرة عدد الحوادث الإرهابية بها، وحصلت على ٤٤,٣٪ من جملة الضحايا في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من ذلك لم تكن الدولة الأكثر من حيث متوسط الضحايا لكل حادثة إرهابية، حيث كانت الأمارات والسعودية هما الدولتان الأكبر من حيث متوسط ضحية لكل حادثة إرهابية، بواقع ٨,٧، ٦,٢ ضحية لكل حادثة على التوالي، أي أن عدد الضحايا بالنسبة لكل حادثة مرتفع مما يوضح تأثير تلك العمليات الإرهابية، حيث بلغ المتوسط العام لدول الشرق الأوسط نحو ١,٦ ضحية لكل حادثة، وجاءت خمس دول تحت هذا المتوسط، بينما كانت بقية الدول فوق هذا المتوسط باستثناء دول (البحرين، اليمن، عمان)، التي خلت من العمليات الإرهابية وكذا الضحايا.

- بلغ إجمالي عدد الضحايا في المرحلة الثانية حوالي ٦,٦ ألف ضحية، كان لدولة لبنان النصيب الأكبر من حيث عدد الضحايا نظرا لكثرة عدد الحوادث الإرهابية بها، وحصلت على ٥٤,٣٪ من جملة الضحايا في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من ذلك لم تكن الدولة الأكثر من حيث متوسط الضحايا لكل حادثة، وكانت دولة العراق هي الدولة الأكثر، وبلغ متوسط الضحايا لكل حادثة بها نحو ٤,٢ ضحية / حادثة، وقد انخفض هذا المتوسط قليلا بدول الشرق الأوسط عنه في المرحلة الأولى، وبلغ نحو ١,٥ ضحية، وقد جاءت أربع دول فوق هذا المتوسط هي: تركيا، سوريا، العراق، السعودية، بينما جاءت بقية الدول تحت المتوسط العام لدول الشرق

الأوسط باستثناء دولة الإمارات، التي خلت من الضحايا في تلك الفترة، وكذلك مصر التي تساوت في المتوسط مع المتوسط العام لدول الشرق الأوسط في تلك الفترة.

**جدول (٥): أعداد الضحايا ومتوسط ضحية لكل حادثة للحوادث الإرهابية**

| الدولة | الفترة الأولى ١٩٨٩/١٩٧٠م | | الفترة الثانية ٢٠٠١/١٩٩٠م | | الفترة الثالثة ٢٠٠٩/٢٠٠٢م | | الفترة الرابعة ٢٠١٨/٢٠١٠م | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الضحايا | متوسط ضحية / حادثة | عدد الضحايا | متوسط ضحية / حادثة | عدد الضحايا | متوسط ضحية / حادثة | عدد الضحايا | متوسط ضحية / حادثة |
| مصر | ٩٠ | ١,٧ | ٦٥٧ | ١,٥ | ١٤٩ | ١١,٤ | ٣٠٧٢ | ١,٥ |
| تركيا | ٩١١ | ١,١ | ٣٥٩٤ | ٢,١ | ٢٥٨ | ١,٢ | ٢٢٢١ | ١,٣ |
| إيران | ١٠٦٦ | ٢,٥ | ١١٣ | ٠,٩ | ٢٠٨ | ٣,٩ | ٣٥٢ | ٣,٧ |
| إسرائيل | ٣٧١ | ٠,٦ | ٤٣٨ | ١,١ | ٦٧٩ | ١,٥ | ١٣٨ | ٠,٢ |
| الأردن | ١٤ | ٠,٣ | ٤ | ٠,١ | ٦٦ | ٩,٤ | ٥٢ | ١,٥ |
| فلسطين | ١٧٠ | ٠,٤ | ٥٨٢ | ٠,٧ | ٤٧١ | ١,٠١ | ٤٠٧ | ٠,٤ |
| سوريا | ٥٠٥ | ٣,٥ | ١٧ | ٤,٢ | ٢٧ | ٩ | ١٦٢٢٨ | ٠,٧ |
| لبنان | ٢٨٠١ | ٢,٠٨ | ٥٢٧ | ٠,٩ | ٢٤٤ | ١,٨ | ٤٩٢ | ١ |
| العراق | ١٦١ | ٤,٤ | ٥٣٦ | ٣,٨ | ٢٢٦٨٢ | ٤,٣ | ٥٦٧٨١ | ٢,٧ |
| الكويت | ٢٢ | ٠,٥ | ٥ | ٠,٢ | ٧ | ١,٧ | ٢٩ | ٧,٢ |
| قطر | ٤ | ٢ | ١ | ٠,٣ | ٢ | ٢ | – | – |
| الإمارات | ١٢٢ | ٨,٧ | – | – | – | – | ١ | ٠,٢ |
| البحرين | – | – | ١٥ | ٠,٤ | ١ | ٠,٣ | ٢٨ | ٠,١ |
| اليمن | – | – | ٩٣ | ٠,٧ | ١٩١ | ٢,٤ | ٩٣٢٣ | ٢,٦ |
| السعودية | ٦٩ | ٦,٢ | ٣٦ | ٢,٢ | ١٣٣ | ٣,٨ | ٤٥١ | ١,٢ |
| عمان | – | – | – | – | – | – | – | – |
| مجموع الحوادث | ٦٣٠٦ | ١,٦ | ٦٦١٨ | ٤,٥ | ٢٥١١٨ | ٣,٨ | ٨٩٥٧٥ | ٢,٧ |

**المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا على موقع الإرهاب العالمي** https://www.start.umd.edu/gtd

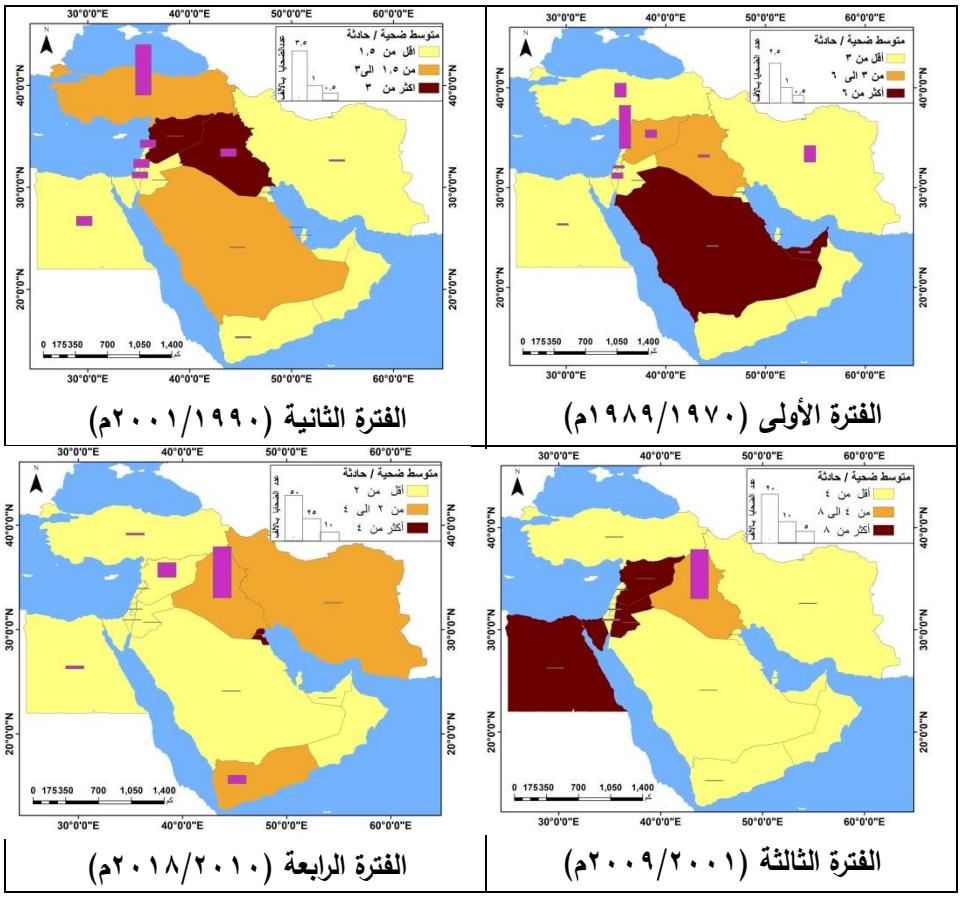


**شكل (٤) التوزيع المكاني لتطور أعداد الضحايا، ومتوسط ضحية / حادثة للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٧٠/ ٢٠١٨م**

- زاد عدد الضحايا بالمرحلة الثالثة زيادة ملحوظة نظرا للزيادة في أعداد الحوادث خاصة بدولة العراق، وبلغ عدد الضحايا نحو ٢٥,١ ألف ضحية، كان نصيب دولة العراق وحدها نحو ٩٠,٣٪ من جملة ضحايا دول الشرق الأوسط، وعلى الرغم من ذلك لم تكن العراق من الدول كثيرة الضحايا بالنسبة لمتوسط ضحية لكل حادثة، وبلغ متوسط ضحاياها لكل حادثة نحو ٤,٣ وهي بذلك أكبر من المتوسط العام لدول الشرق

الأوسط، الذي بلغ نحو ٣,٨ ، والذي ارتفع عن المرحلتين الأولى والثانية؛ نظرا لتطور استخدام الأسلحة المستخدمة في العمليات الإرهابية، وقد جاءت أربع دول في تلك المرحلة متوسط ضحاياها لكل حادثة أكبر من المتوسط العام لدول الشرق الأوسط هي: مصر، إيران، الأردن، العرق، بينما كانت بقية الدول أقل من المتوسط باستثناء الإمارات، وعمان التي خلت من الحوادث الإرهابية، وكذا السعودية التي تساوت مع المتوسط العام لدول الشرق الأوسط.

- زاد عدد ضحايا المرحلة الرابعة عن المراحل الثلاث السابقة بصورة ملحوظة نتيجة الزيادة في عدد الحوادث الإرهابية، وبلغ عدد الضحايا نحو ٨٩,٥ ألف ضحية، كان للعراق وحدها نحو ٥٦,٧ ألف ضحية أي حوالي ٦٣,٣٪ من جملة ضحايا الشرق الأوسط، وقد بلغ متوسط ضحية لكل حادثة بدولة العراق ٢,٧ ضحية متساويا مع المتوسط العام، بينما كانت دولة الكويت الأكبر في متوسط ضحاياها لكل حادثة إرهابية، وبلغ متوسط ضحاياها ٧,٢ لكل حادثة، وقد زاد المعدل عن المتوسط العام في دولتي إيران والكويت من حيث متوسط ضحية لكل حادثة، بينما باقي الدول قلت عن المتوسط باستثناء قطر وعمان وذلك لخلوهما من العمليات الإرهابية، وكذا العراق التي تساوت مع المتوسط العام.

## المبحث الثاني: بعض التحليلات المكانية للحوادث الإرهابية بدول الشرق الأوسط:

### أولاً: كثافة انتشار الجرائم الإرهابية ( تحليل kernel):

وتعني كثافة انتشار الحوادث الإرهابية اعتمادا على عدد الضحايا بكل حادثة، ولعمل تحليل (kernel) لابد من وجود طبقة نقطية أو خطية (الحوادث الإرهابية) وقيمة هذه النقاط او الخطوط (عدد الضحايا بكل حادثة)، ذلك لأن عدد الضحايا يوضح درجة خطورة الحادثة، ومن خلال تطبيق أداة kernel داخل برنامج Arc GIS 10.2.2 يمكن استخراج الخرائط في الشكلين (٥)، (٦)، اللذين يوضحان تحليل كيرنل للأربع فترات المميزة للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، وكذا الأربع مراحل معا، حيث يتضح الآتي:

- تركزت الخطورة في الفترة الأولى (١٩٧٠ – ١٩٨٩م) في بلاد الشام (فلسطين وإسرائيل وسوريا ولبنان)، وبعض النقاط في الكويت وجنوب مصر وشبه الجزيرة العربية وجنوب إيران.
- زادت وتركزت الخطورة خلال الفترة الثانية (١٩٩٠ – ٢٠٠١م) في ثلاث مناطق رئيسة هي المنطقة الحدودية بين العراق وتركيا، حيث ظهرت أحزاب محظورة فى تلك الفترة، ومنطقة فلسطين ولبنان وإسرائيل، والمنطقة الثالثة الأقل خطورة في مصر في القاهرة وصعيد مصر.

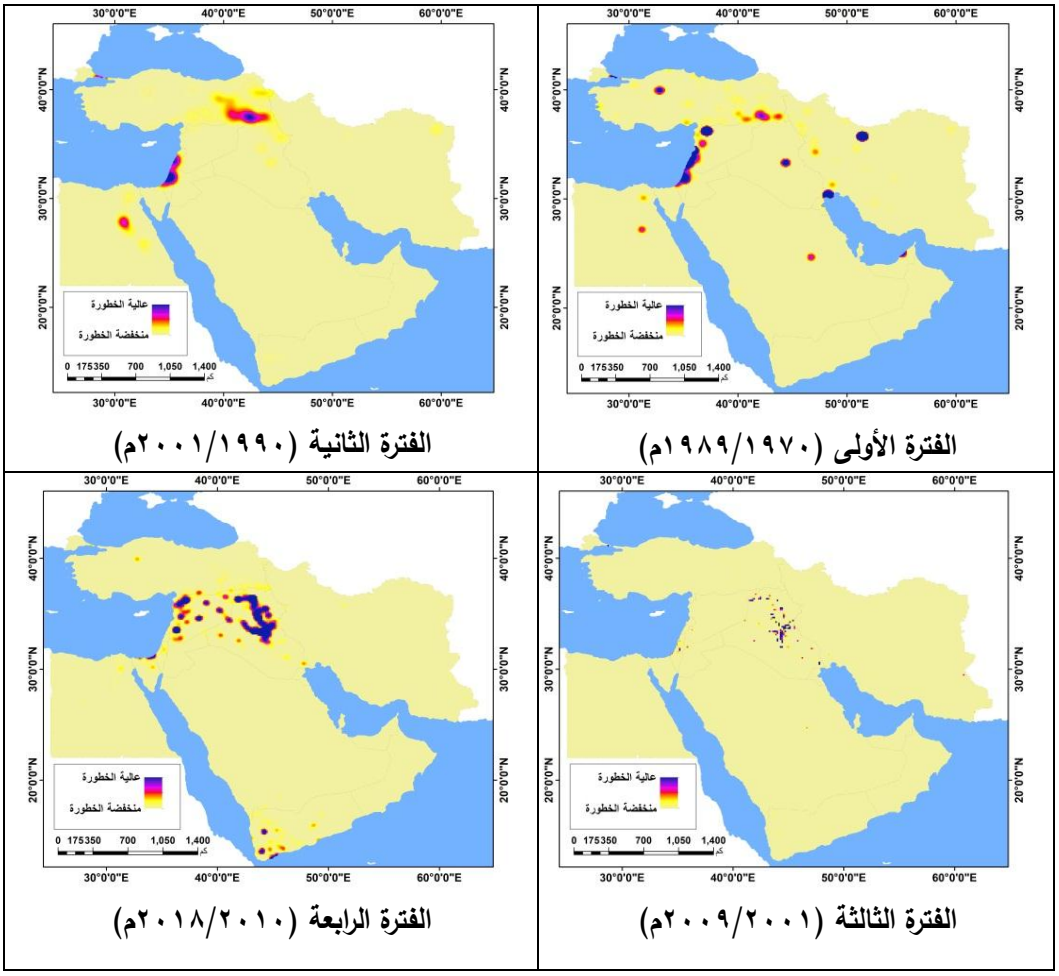


**شكل (٥) كثافة الجرائم الإرهابية ( تحليل kernel) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الأربع فترات من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

- تركزت الخطورة بالمرحلة الثالثة٢٠٠١/٢٠٠٩ في دولة العراق التي زاد بها الإرهاب بنسبة كبيرة في عدد الحوادث وكذا عدد الضحايا.
- زادت خطورة العمليات الإرهابية بالمرحلة الرابعة ٢٠١٠ – ٢٠١٨م في مناطق العراق وبلاد الشام خاصة سوريا ولبنان وفلسطين وإسرائيل،

وتوسعت البقعة لتشمل الأردن ومصر بشمال سيناء بسبب الانفلات الأمني الذي أعقب ثورة يناير ٢٠١١م وظهور الجماعات الإرهابية.

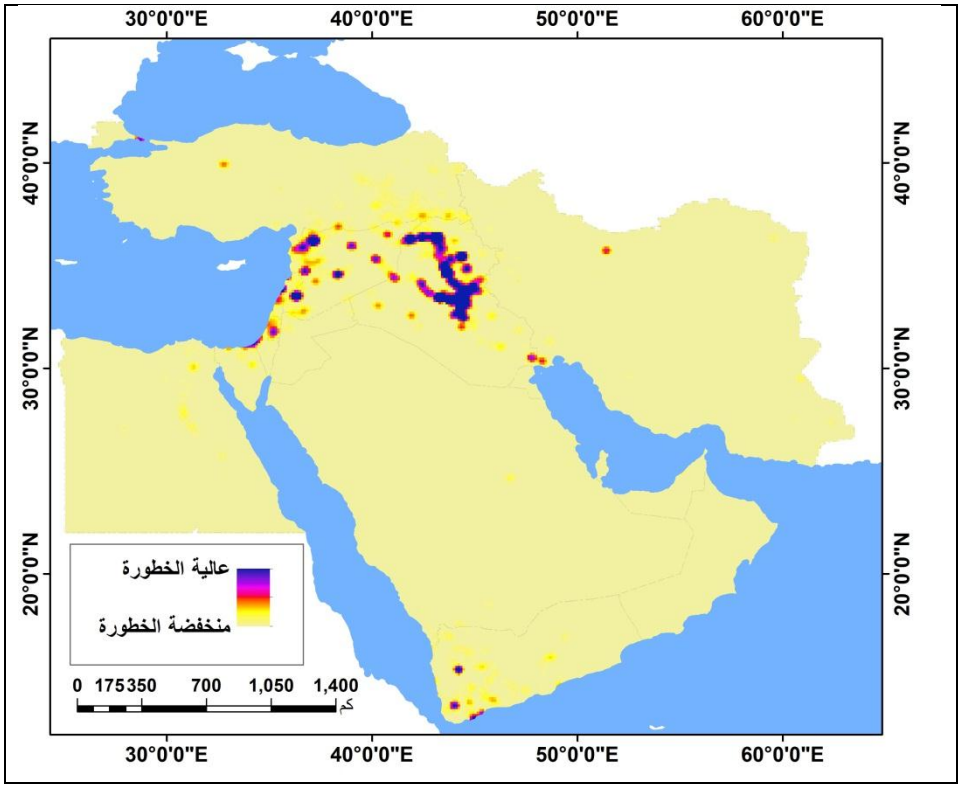


**شكل (٦) كثافة الجرائم الإرهابية ( تحليل kernel) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

- تركزت الخطورة الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة في الأربع مراحل معا بصورة كبيرة في منطقة العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وبعض أجزاء في اليمن، بينما قلت نسبيا في إيران وتركيا، وأجزاء من مصر، فيما كانت أقل خطورة في المملكة العربية السعودية وعمان ومعظم إيران ومصروالأردن ومعظم دول الخليج العربي باستثناء الكويت.

**ثانياً: تحليل النقاط الساخنة – الباردة (Hot spot & Cold spot).**

هي أداة تحليل مكاني تهتم بدراسة تمركز الظاهرة وتشتتها، وهي تحتاج طبقة نقطية بالإضافة إلى قيمة تلك الطبقة، التي تعبر عن عدد الضحايا، والنتيجة تظهر عبارة عن نقاط ساخنة بتدرجاتها، ونقاط باردة بتدرجاتها كذلك، ويمكن معرفة نتيجة هذا التحليل من خلال الشكلين (٧)، (٨)، اللذين يوضحان تحليل النقاط الساخنة – الباردة للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط عبر أربع مراحل مميزة، وكذا للأربع مراحل معا، ومنهما يتضح الآتي:

- زادت عدد النقاط الساخنة (النقاط المتركزة) ودرجة ثقتها ٩٩٪ في المرحلة الأولى عند الحدود السورية التركية، وكذا عند الحدود العراقية الكويتية، وأيضا شرق إيران بالقرب من الخليج العربي، والحدود العراقية الإيرانية، بينما كانت النقاط الباردة (المشتتة) بدرجة ثقة ٩٩٪، تتمركز في غرب تركيا ومصر خاصة القاهرة، أما النقاط غير المؤثرة فتظهر بمنطقة لبنان وفلسطين وإسرائيل.
- تركزت النقاط الساخنة ودرجة الثقة بها ٩٩٪ في المرحلة الثانية بمنطقة سوريا ولبنان، والعراق وعند الحدود العراقية التركية وأيضا الحدود السورية التركية، بينما كانت النقاط الباردة ودرجة ثقتها ٩٩٪ سوريا ولبنان وإسرائيل ومصر وغرب تركيا.
- اقتصرت النقاط الساخنة في المرحلة الثالثة على منطقتين هما العراق خاصة بغداد، ووسط تركيا، بينما تركزت النقاط الباردة في سوريا

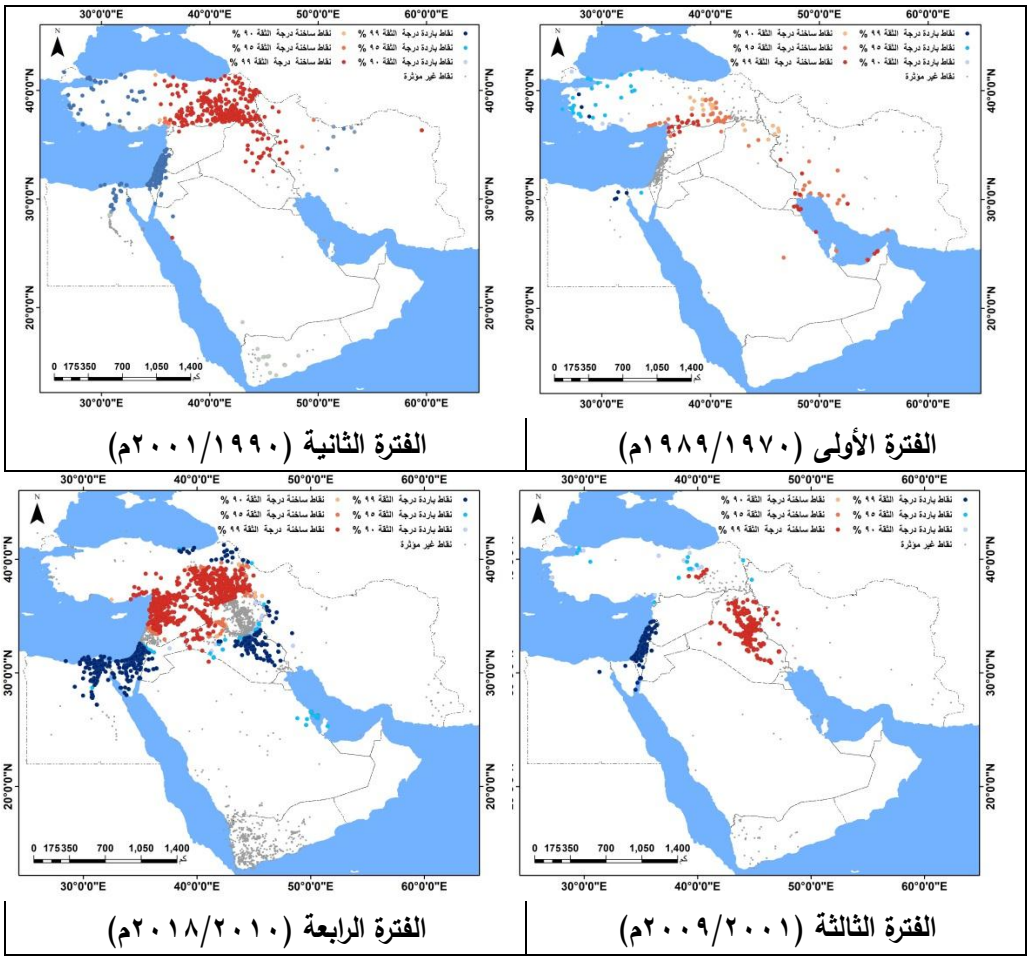


**شكل (٧): تحليل النقاط الساخنة – الباردة (Hot spot & Cold spot) ) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط للأربع مراحل خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

ولبنان وفللسطين وإسرائيل، وأجزاء من مصر مثل شرق شبه جزيرة سيناء، والقاهرة.

- تمركزت النقاط الساخنة في المرحلة الرابعة في سوريا وتركيا والعراق خاصة المناطق الحدودية بين تلك الدول، في حين زادت النقاط الباردة بصورة واضحة في مصر خاصة الوادي والدلتا وشبه جزيرة سيناء، وجنوب العراق، وفلسطين، وإسرائيل.

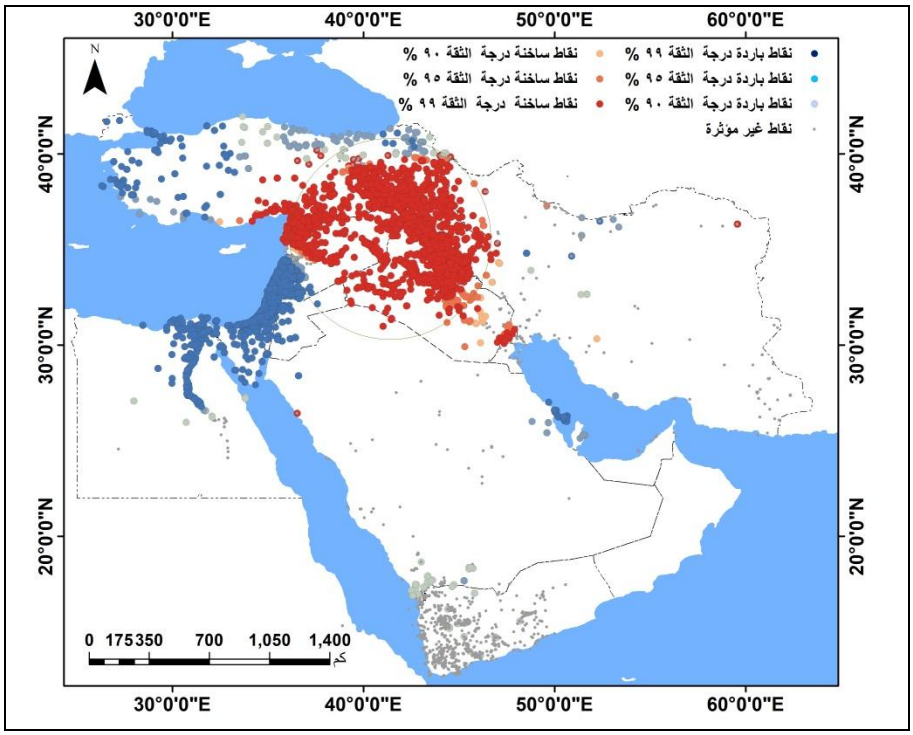


**شكل (٨): تحليل النقاط الساخنة – الباردة (Hot spot & Cold spot) ) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

- تركزت النقاط الساخنة للأربع مراحل معا على شكل دائرة، مركزها الحدود العراقية السورية، وتضم تركيا، وسوريا والعراق، ومنطقة الحدود بين الكويت والعراق، حيث إن تلك المنطقة هي منطقة الصراعات الطائفية والحروب، والثروات البترولية.

**ثالثا: تحليل المسافة القياسية (Standard Distance).**

توفر المسافة القياسية مقياساً لتوزيع الظاهرة حول مركزها، ويحتاج هذا التحليل إلى طبقة نقطية (الحوادث الإرهابية)، وقيمة تلك الطبقة (الضحايا)، أما عن النقاط التي لا تحتوي على عدد الضحايا فتستبعد من التحليل، ويكون المنتج في النهاية عبارة عن دائرة نصف قطرها يساوي قيمة المسافة القياسية، ويمكن توضيح تحليل المسافة القياسية من خلال الشكلين (٩)، (١٠) اللذين يوضحان المسافة القياسية للحوادث الإرهابية للأربع مراحل المميزة للإرهاب في الشرق الأوسط، وكذا الأربع مراحل مجمعة، ومنهما يتضح الآتي:

- بلغت المسافة القياسية في المرحلة الأولى نحو ٧,٠١٩، وضمت دول العراق، وشرق تركيا ووسطها، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، وإسرائيل، وشبه جزيرة سيناء في مصر، والأردن، وشمال المملكة العربية السعودية.
- زادت المسافة القياسية في المرحلة الثانية لتبلغ نحو ٧,٤٦٨، وضمت المناطق نفسها في المرحلة الأولى، ولكنها زادت شمالا لتشمل أجزاء أكبر خاصة المنطقة الشرقية.
- قلت المسافة القياسية في المرحلة الثالثة بدرجة كبيرة لتبلغ نحو ٣,٧٣٣، لأن الحوادث الإرهابية وكذا الضحايا ركزت على منطقة العراق، حيث ضمت دولة العراق والحدود العراقية التركية وكذلك الحدود العراقية الإيرانية.

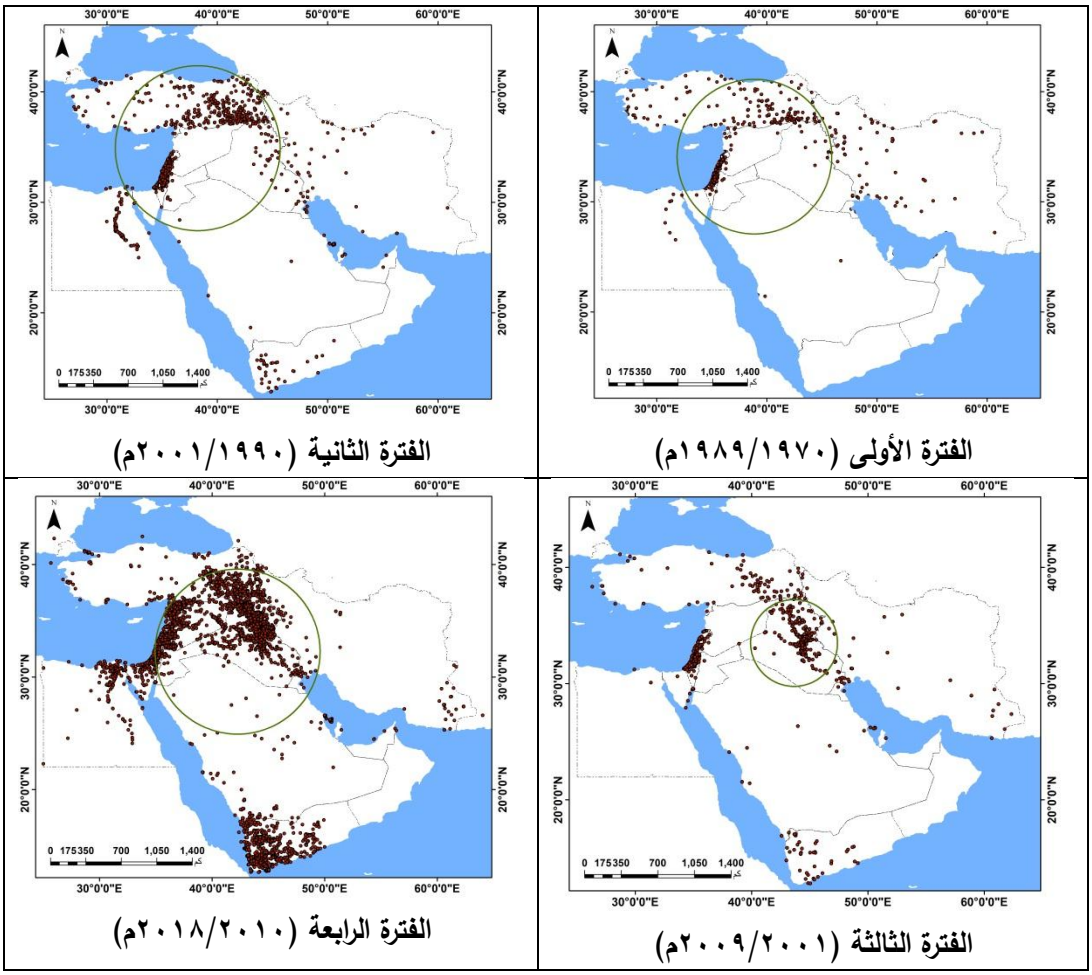


**شكل (٩) تحليل المسافة القياسية (Standard Distance) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط للأربع مراحل خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

- زادت المرحلة الرابعة لتبلغ المسافة القياسية نحو ٧,٣٢٩، وتضم مناطق المرحلة الأولى نفسها تقريبا، وفي المرحلة المجمعة شكل (١٠) بلغت المسافة القياسية نحو ٦٥٠،٧، وضمت دول العراق والأجزاء الشرقية والجنوبية التركية، والأجزاء الحدودية العراقية الإيرانية، وكذلك

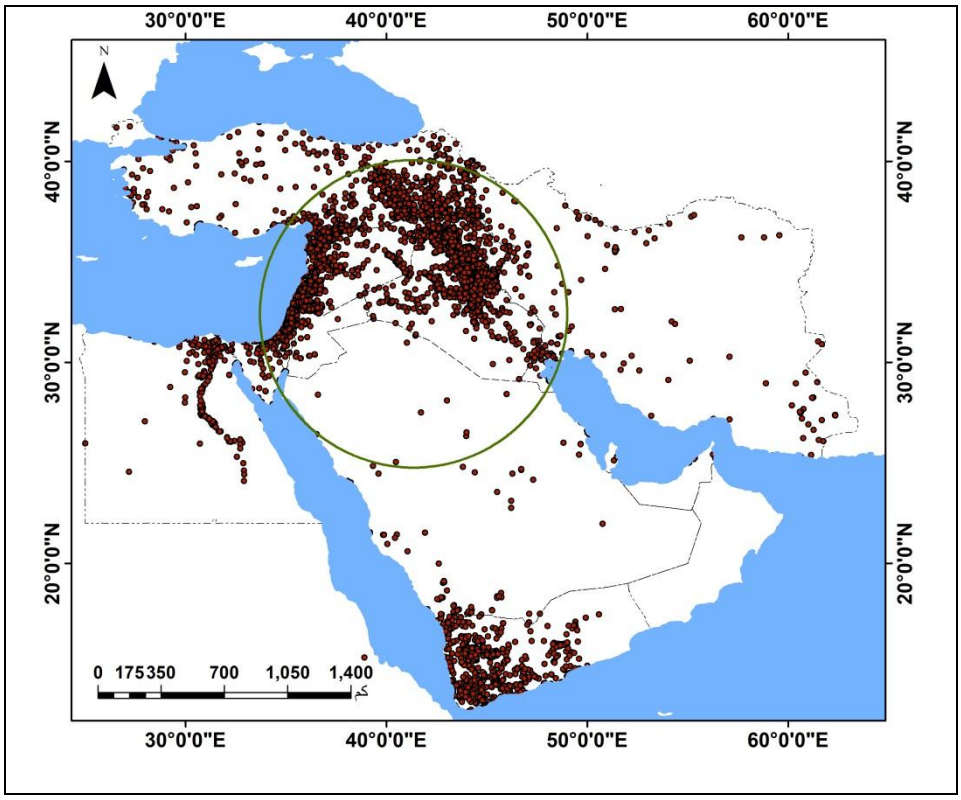


**شكل (١٠) تحليل المسافة القياسية (Standard Distance) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

المناطق الحدودية العراقية السورية، ولبنان، وسوريا وفلسطين وإسرائيل، وشمال المملكة العربية السعودية.

**رابعا: تحليل المركز المتوسط (Mean Center).**

ويعني المركز المتوسط بالنسبة لبقية نقاط العمليات الإرهابية، ولعمل هذا التحليل يتطلب طبقة نقطية (X–Y) وهي طبقة الحوادث الإرهابية، وقيمة تلك الطبقة (Z)، وهي عدد الضحايا، وتكون النتيجة عبارة عن نقطة مركزية للحوادث الإرهابية بالنسبة لعدد الضحايا، ويمكن معرفة المركز المتوسط بالنسبة

لكل مرحلة من مراحل الإرهاب على حدة، وكذلك المركز المتوسط للأربع مراحل معا من خلال الشكلين (١١)، (١٢) ومنهما يتضح الآتي:

- جاء المركز المتوسط للحوادث والعمليات الإرهابية بالمرحلة الأولى جنوب سوريا، خاصة عند التقاء الحدود السورية العراقية الأردنية،

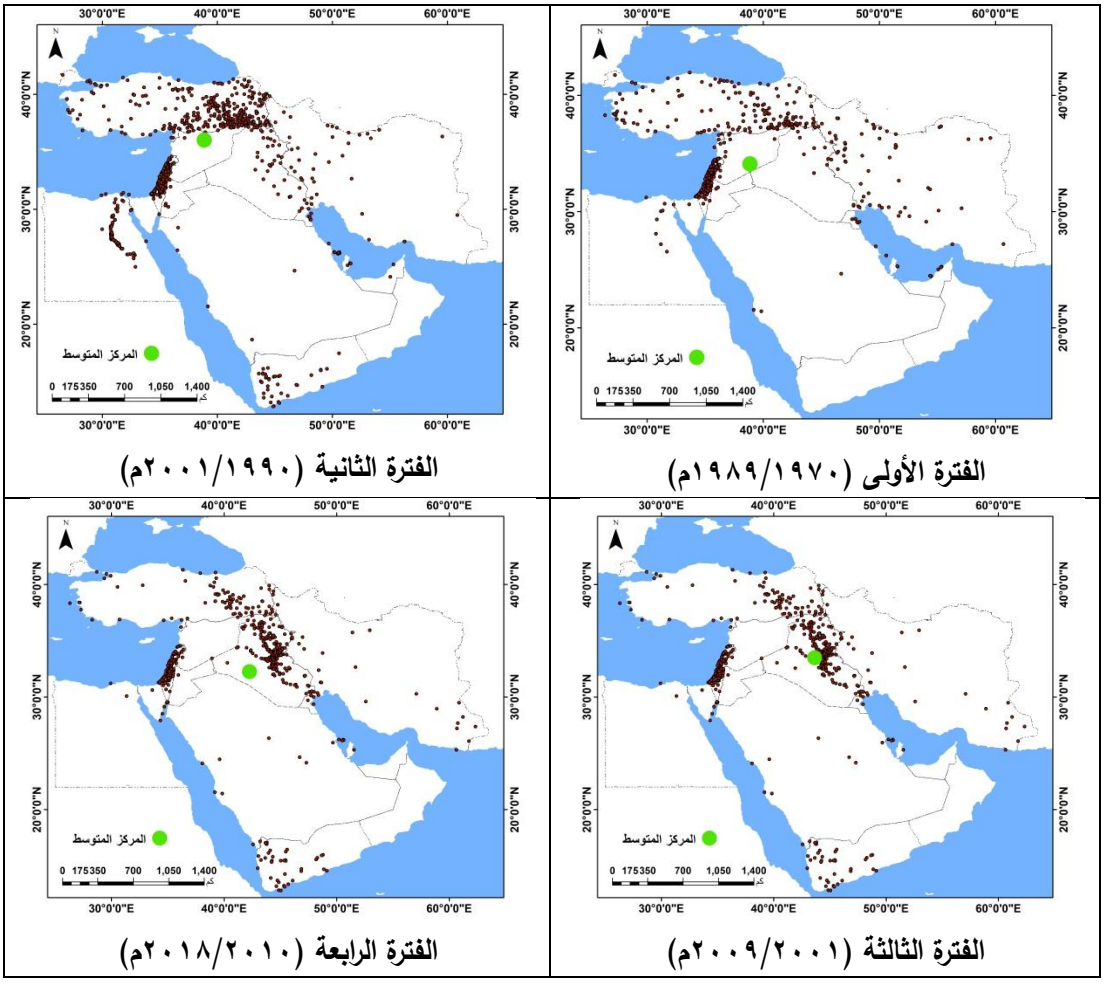


الفترة الأولى (١٩٧٠/١٩٨٩م)

الفترة الثانية (١٩٩٠/٢٠٠١م)

الفترة الثالثة (٢٠٠١/٢٠٠٩م)

الفترة الرابعة (٢٠١٠/٢٠١٨م)

**شكل (١١) تحليل المركز المتوسط (Mean Center) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط للأربع مراحل خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

بينما وجد المركز المتوسط في المرحلة الثانية شمال سوريا عند الحدود السورية التركية، وفي المرحلة الثالثة كان المركز المتوسط في وسط العراق (بغداد)، بينما كان في المرحلة الرابعة في جنوب غرب سوريا، وهذا يعني أن المركز المتوسط في الأربع مراحل يدور في شكل حلقة عقارب الساعة في دولتي سوريا والعراق، ويقترب من تركيا والأردن، وفي المراحل الأربع معا فإن المركز المتوسط جاء في شرق العراق .

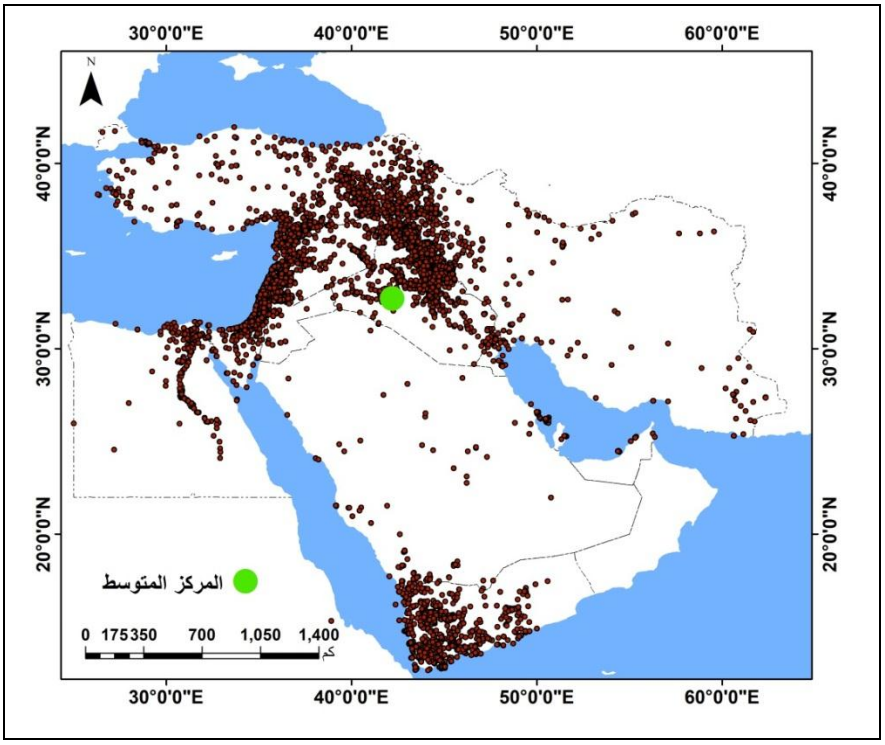


**شكل (١٢) تحليل المركز المتوسط (Mean Center) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

**خامساً: تحليل اتجاه التوزيع (direction of distribution):**

يحتاج هذا التحليل طبقة نقطية بالإضافة لقيمتها، وهي عدد الضحايا الناتجة عن العمليات الإرهابية، ويوضح اتجاه الحوادث الإرهابية على شكل قطع ناقص (Standard Deviational Ellipse) يشير إلى اتجاه توزيع ظاهرة الإرهاب في كل مرحلة من المراحل الأربع، وكذا، للأربع مراحل معا كما يتضح من الشكلين (١٣)، و (١٤) ومنهما يتضح الآتي:

يتخذ اتجاه التوزيع في المرحلة الأولى شكلا بيضاويا من الشمال الغربي في منطقة سوريا ولبنان وفلسطين وإسرائيل والأردن، نحو الشرق في شرق العراق، أما المرحلة الثانية فيتخد الالبيسويد اتجاها من الشمال الشرقي في تركيا والعراق نحو الشمال الغربي في وسط تركيا وشبه جزيرة سيناء ودلتا النيل في مصر، وفي المرحلة الثالثة يأخذ شكلا أقرب للشكل البيضاوي مركزا على دولة العراق وأجزاء من سوريا التي كان بها العدد الأكبر من حيث الحوادث والضحايا في تلك الفترة، وفي المرحلة الرابعة يأخذ شكلا بيضاويا اتجاهه من الشمال في شرق تركيا نحو الجنوب في العراق والمملكة العربية السعودية، وفي جميع المراحل الأربع معا يظل الاتجاه من الشمال حيث تركيا وسوريا نحو الجنوب في العراق والمملكة العربية السعودية وأجزاء من دول الخليج.

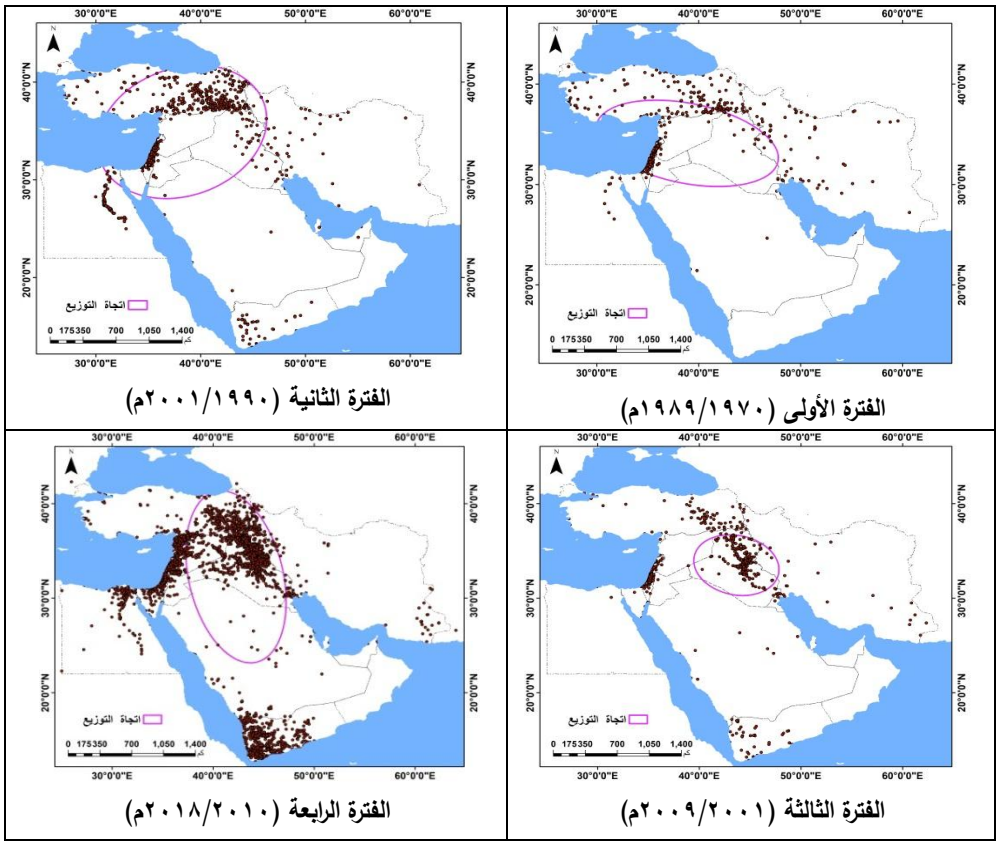


**شكل (١٣) تحليل اتجاه التوزيع (direction of distribution) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط للأربع مراحل خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

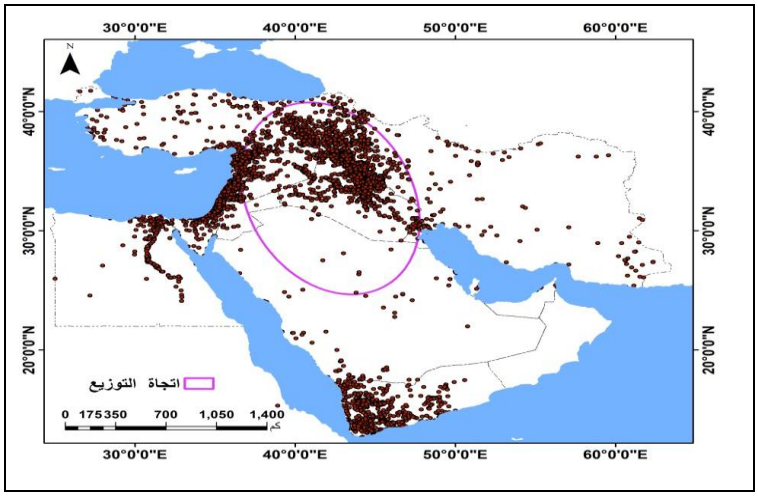


**شكل (١٤) تحليل اتجاه التوزيع (direction of distribution) للحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠١٨م**

## النتائج:

- يمكن تقسيم العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط إلى أربع فترات مميزة للإرهاب كل فترة لها مميزاتها الخاصة، المرحلة الأولى مرحلة "العصر الحديث للإرهاب من عام" ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨٩م، المرحلة الثانية مرحلة "١١ سبتمبر من عام ١٩٩٠إلى عام ٢٠٠١"، المرحلة الثالثة مرحلة الإرهاب الديني تبدأ في عام ٢٠٠٢ وتنتهي عام ٢٠٠٩م، المرحلة الرابعة: مرحلة الربيع العربي من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٨م.
- حدث حوالي ٤٧ ألف عملية إرهابية في منطقة الشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م، كان للعراق أكثر من نصف تلك الحوادث، مما يدلل على كثرة الاضطرابات السياسية والعنف والصراعات في تلك الدولة، كذلك فإن العمليات الإرهابية عبر الفترات الأربع كانت تتميز بالتصاعدية، فتزداد نحو المرحلة الرابعة والأخيرة.
- بلغ إجمالي عدد الجهات المنفذة للعمليات الإرهابية بمنطقة الشرق الوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨ نحو ١٠٠٩ جهة منفذة، وهذا عدد كبير يدل على أن تلك المنطقة مستهدفة، خاصة إذا ما قارناها بمناطق أخرى من العالم، وكان أشهر تلك الجهات هي الجماعات الإسلامية المتطرفة، المسلمون المتشددون، الجهات غير المعروفة، حزب العمال الكردستاني، جيش العدل، داعش....وغيرها.

- استخدم الإرهابيون في منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م نحو أحد عشر نوعا من الأسلحة، كان أشهرها الأسلحة النارية، سلاح المتفجرات، الأسلحة الحارقة والأسلحة المفخخة.
- الوقت المستغرق للعمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط اتسم بالصغر، حيث إن ٩٦٪ من الحوادث في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م أقل من ٢٤ ساعة، وباقي الحوادث استمرت لأكثر من ٢٤ ساعة لتصل إلى بضعة أيام حسب طبيعة الحادثة.
- نجحت حوالي ٨٧٪ من جملة العمليات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨، وقد تطورت الحكومات في حروبها ضد الإرهاب الأمر الذي جعل المرحلة الرابعة هي الأكثر من حيث فشل العمليات الإرهابية.
- بلغ عدد ضحايا الحوادث الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م نحو ١٢٣ ألف حالة، كان لدولة العراق النصيب الأكبر من عدد الضحايا، كذلك فإن المرحلة الثالثة والرابعة شهدتا أعدادا كبيرة من الضحايا نتيجة لكثرة عدد الحوادث بتلك الفترات.
- تركزت مناطق الخطورة حسب تحليل كيرنل في مناطق وسط العراق وجنوب تركيا، المنطقة الحدودية بين العراق وتركيا وبين العراق وسوريا، وشرق البحر المتوسط في سوريا ولبنان وفلسطين ، وفي الجنوب في اليمن.

- تركزت النقاط الساخنة بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠١٨م على شكل دائرة مركزها الحدود العراقية السورية، وتضم تركيا، وسوريا والعراق، ومنطقة الحدود بين الكويت والعراق، حيث إن تلك المنطقة هي منطقة الصراعات الطائفية والحروب، والثروات البترولية.
- في المرحلة الأولى يتخذ اتجاه التوزيع شكلا بيضاويا من الشمال الغربي نحو الشرق، وفي المرحلة الثانية يتخد الالبيسويد اتجاها من الشمال إلي الشمال الغربي، وفي المرحلة الثالثة يأخذ شكلا أقرب للشكل البيضاوي مركزا على دولة العراق وأجزاء من سوريا، التي كان بها العدد الأكبر من الحوادث والضحايا في تلك الفترة، وفي المرحلة الرابعة يأخذ شكلا بيضاويا اتجاهه من الشمال في شرق تركيا نحو الجنوب في العراق والمملكة العربية السعودية، وفي جميع المراحل الأربع معا يظل الاتجاه من الشمال حيث تركيا وسوريا نحو الجنوب في العراق والمملكة العربية السعودية وأجزاء من دول الخليج.

# المصادر والمراجع

**أولا: المصادر :**

- قاعدة بيانات الارهاب العالمي GTD متاح على موقع /https://www.start.umd.edu/gtd/access

**ثانيا: المراجع العربية:**


- الحارثي (٢٠١٠)، الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية"دراسة تطبيقية على مدينة الرياض باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.
- الغانمي(٢٠١٤)، ظاهرة الإرهاب الدولي العوامل الدافعة، وكيفية معالجتها، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد ١٦،العراق.
- سالم (٢٠١٥)، أثر الإرهاب على الأمن المائي العراقي"بحث في الجغرافية السياسية"، مجلة أبحاث ميسان،المجلد الحادي عشر، العدد الثاني والعشرون، العراق.
- محمد قيراط (٢٠١١)، الارهاب دراسة في استراتيجية الوطنية واستراتيجيات مكافحتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١١. ص١٩.

**ثالثا: المراجع الأجنبية:**


- Alex Braithwaite, (2007), Transnational Terrorism Hot Spots: Identification and Impact Evaluation, Management and Peace Science, 24:281–296, London.
- Andler, T. George, J. (2016) 'Military Expenditure Trends for 1960–2014 and What They Reveal', Global Policy, 7 (2), pp. 174–184.
- Diansheng Guo ,(2007),Visualizing patterns in a global terrorism incident database, Environment and Planning B: Planning and Design 2007, volume 34, pages 767 : 784.
- Fangyu Ding, and et al, (2017), Understanding the dynamics of terrorism events with multiple-discipline datasets and machine learning approach, PLoS ONE 12(6): e0179057.
- James Piazza, (2007), Draining the Swamp: Democracy Promotion, State Failure, and Terrorism in 19 Middle Eastern Countries, Studies in Conflict & Terrorism,30:6, 521- 539.
- Mengmeng Hao, and et al,(2019), Simulating Spatio-Temporal Patterns of Terrorism Incidents on the

Indochina Peninsula with GIS and the Random Forest Method, Geo-Inf. 2019, 8, 133.

- Nurit Kliot & Igal Charney,(2006), The geography of suicide terrorism in Israel, GeoJournal, DOI 10.1007/s10708-006-9034.
- Peng Gao, and et al,(2013), Early Detection of Terrorism Outbreaks Using Prospective Space–Time Scan Statistics, The Professional Geographer, 65(4), pages 676–691.
- Richard M. Medina,(2011), A Geographic Information Systems (GIS) Analysis of Spatiotemporal Patterns of Terrorist Incidents in Iraq 2004–2009, Studies in Conflict & Terrorism, 34:862–882.
- Simplice Asongum, and et,(2017), Fighting terrorism in Africa: evidence from bundling and unbundling institutions, Empir Econ 56:883–933.
- START. Global Terrorism Database, ( 2016). Available on line :https://www.start.umd.edu/gtd (accessed on 7 June 2018.
- Syed Ejaz Hussain,(2010), Terrorism in Pakistan: Incident Patterns, Terrorists Characteristics, and the

Impact of Terrorist Arrests on Terrorism, PhD, University of Pennsylvania, Pakistan.

- Wukki Kim., Todd Sandler,(2020), Middle East and North Africa: Terrorism and Conflicts, Global Policy, Volume (11), Issue (4),pp 1-15.
- James Piazza,(2014), Rooted in Poverty?: Terrorism, Poor Economic Development, and Social Cleavages, Terrorism and Political Violence, 18:159–177.
- Yasser Abdelazim Samak, and et,(2018), Fighting Terrorism More Effectively with the Aid of GIS: Kingdom of Saudi Arabia Case Study, American Journal of Geographic Information System, 7(1): 15-31.

## Abstract

This study examines the phenomenon of terrorism in one of the most important regions of the world that is geopolitically weak, which is the countries of the Middle East, and because the phenomenon of terrorism is linked to the national security of countries, which means the citizen's feeling of security, freedom from danger, and the state's ability to survive and preserve its value and strength while continuing to grow and progress, so research on the spatial analysis of terrorist incidents in the Middle East region was a vital topic for the security and stability of the region, the current study concluded terrorism in the Middle East region by dividing it into four distinct periods of terrorism from 1970 until 2018 ; It has become clear that terrorism is an escalating phenomenon in the Middle East region, which has increased with the passage of time, which requires the international community to stand together in order to fight it because it is no less dangerous than war, and the locations of terrorist incidents have been determined in the four periods in each country, and the type of weapons used in Each country, the failure and success of terrorist operations, the time that each terrorist operation took, and the number of victims caused by those operations, as well as the map of terrorist danger in the Middle East region, the hotspot areas over which each country must tighten its control, the direction of the distribution of terrorism, and some Spatial statistical analyses that would assist decision-makers in their war on terror using geographic information systems (GIS).


**key words:Terrorist incidents - geographic information systems - Kernel analysis - terrorist operations – geopolitics.**